جامـــعة الجـيـــلالـــي بـــونعـــامـــة خميس مليانة

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية – شعبة التاريخ

الموضوع

التربية والتعليم للصحافة الجزائرية 1925م -1932م
جريدة النجاح أنموذجا

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

من إعداد الطالبتان:

♦جناد سعاد

♦ حمودي فطيمة

إشراف الأستاذ:

♦ بلعريبي نور الدين

السنة الجامعية:2020/2019

شكر وعرفان

الحمد الله حمدا كثيرا على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له تعظيما لشأنه

ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم.

بداية نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع كما نتقدم

بجزيل الشكر

إلى الوالدين العزيزين الذين أعانونا وشجعونا على الاستمرار في

مسيرة العلم ولم يبخلوا علينا بالدعاء في كل خطوة خطوتها نحو إكمال الدراسة الجامعية

والتخرج،كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى

السراج الذي أنار لنا طريق هذا العمل بإشرافه على مذكرة بحثنا الأستاذ "بلعربي نور الدين"الذي لم يترك أي صغيرة وكبيرة الا وأفادنا بها، فلن تكفي عبارات الشكر

لإيفائه حقه لصبره علينا ورحابة صدره معنا،وتوجيهاته العلمية القيمة التي لا تقدر بثمن؛

كما لا يفوتني اسم شخص لطالما حرص علينا واستمر معي حتى النهاية وشجعتني بكلمات الصبر الى اختي الغالية على قلبي حفظها الله واطال في عمرها زكية التي كانت سندا لي وعونا وكانت مؤمنة بقدراتي

والشكر موجه كذلك إلى كل أساتذة قسم العلوم الإجتماعية

الإنسانية كل باسمه وكل بمقامه، وكل من مد لنا يد مساعدة لنا من قريب

أو من بعيد على انجاز وإتمام هذا العمل.

الإهـــــــــداء

الحمد الله الذي وفقني إلى إنجاز هذا العمل المتواضع والذي اهديه

إلى أحن قلب في الوجود، إلى من يعجز فيها اللسان عن التعبير ويتوقف العقل

عن التفكير، إلى من دعت الله لي بالتوفيق وألحت في الدعاء، إلى قرة عيني

أمـــــــــي

أطال الله في عمرها وقدرني على رد جزء من جميلها.

إلى الذي حثني على العلم والعمل كل هذه السنين، وكان لي سندا ودعما

أبـــــــــــي الكريم – حفظه الله –

إلى من يجري حبهم في عروقي الى من ادين لهم بالكثير أخواتي : **فتيحة ، محمد ، ياسمين ، خولة ، إسماعيل ، نوال ، فاتح** والكتكوتين : **وسيم ، وائل**

كما اهديها إلى توأم روحي والى التي لم تلدها لي امي ولكن ولدتها لي الايام: زكية

إلى صديقاتي اللواتي افتخر بصداقتي بهم : **اختي نبيلة ، زهيرة .اسيا خليدة ايمان امينة زينب حبيبة فيروز امال ريم**

إلى اخوالي وخالاتي محمد علي رشيد عبد القادر احمد و خيرة حليمة خونية بختة زهرة صفية واعمامي وعماتي علي سليمان نعيمة عايشة سعيدة.

وتحية خالصة الى شخصين اهتما باحوالي اطال الله في عمرهما خالي الحاج عبد القادر بن ناصر وخالتي الحاجة حليمة

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

سعاد

الإهـــــــداء

بسم الله بدأت، وبه استعنت، وعليه اتكلت وبتوفيقه اتممت ...

أهدي ثمرة جهدي المتواضعة الى التي انادي عليها عند دخولي المنزل بدون سبب،

إلى التي دعتلي بالتوفيق وألحت على الطلب،

إلى هدية الرحمان في الدنيا التي وهب ...

أمـــــــي الحبيبـــــــة

أطال في عمرها

إلى الذي علمني معنى الاحترام ورسم لي المستقبل بخطوط من الأمل والثقة

إلى **أبـــــي الغالـــــي**-حفظه الله-

إلى إخوتي وسندي في الدنيا **علي** ، **عبد القادر** ، **قادة** ، **أيوب** ، **شهيناز** ، **ليليا** ، **وهيبة** ، **حيزية** .

كما أهديها الى صديقاتي **هاجر** ، **نعيمة** ، **ليلى** ، **سوزانا** ، **إكرام** .

إلى خطيبي ورفيق دربي : **إسماعيل** .

إلى التي تعمل بجد وإتقان وتفاني في العمل ذات القلب الرقيق والتي ساندتني في المشوار الدراسي :

جناد سعاد

وإلى كل **أعضاء دفعتي *تخصص مقاومة والحركة الوطنية*** كل باسمه وكل بمقامه.

فطيمة

ملخص

ملخص:

تعتبر جريدة النجاح من أطول الجرائد التي كانت تصدر في الجزائر حيث امتدت من 1919م إلى غاية 1956م ، عملت هذه الأخيرة على مواكبة الأحداث القائمة من خلال تبنيها لمختلف القضايا الوطنية ومحاولة إعطائها مبرزة دور ومجهودات الإدارة الفرنسية .

كما اهتمت بالجانب الثقافي و الاجتماعي للجزائريين وعملت على محاربة الجهل والتثقيف العقول ومحاربة الخرافات والبدع وكذا إلقاء على الآفات الاجتماعية ، إضافة إلى ألتركيزها على جانب التعليمي حيث كانت تدون كل حدث خص هذا الجانب من تشييد المدارس والكتاب وإقامة الحفلات ...الخ وحاولت إعطاء صورة جيدة للإدارة الفرنسية .

كما ركزت الجريدة على التعليم العربي الذي لقي الكثير من الضغوطات الفرنسية إلأ أنه استمر محافظا على الأهداف التربوية المتمثلة في مقومات الهوية الوطنية.

RESUME :

Le journal an-najah est considere comme lun des plus longs journaux publies en algerie, car il a dure de 1919 – 1956 .

Et eduquer les esprits, combattre les mythes et les modes ainsi qu'eliminer les maux sosiaux , en plus de se concentrer sur l'aspect educatif , car elle a ecrit tous les evenements qui concernaient cet aspect de la construction d'ecoles et de la tenue de fetes…etc , et a essaye de donner une bonne image a l'administration française.

Le gournal s'est egalment concentre sur l'enseignement d'al – arbi ,qui a fait face une forte pression française, mais il continue a maintenir les obgectifs educatfs represantes de lidentitite nationale .

قائمة المختصرات

قائمة الإختصارات المستعملة في البحث :

- **د.و.م.ج :** ديوان المطبوعات الجامعية .
- **ش.و.ن .ت : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع .**
- **د.ط : دون طبعة .**
- **ط : طبعة .**
- **ج : جزء .**
- **م : مجلد .**
- **ع : عدد .**
- **د.ت : دون تاريخ .**

مقدمة

مقدمة

تعد الحقبة الإستعمارية من بين أطول الفترات التي عاشتها الجزائر فنجد أن الإستعمار الفرنسي حاول إستعمال كل الطرق و الوسائل للقضاء على الدولة الجزائرية من خلال إتباعها سياسة التجهيل والتفقير والفرنسة ونشر البدع والخرافات وذلك بغية محو الكيان الجزائري ومحاولة طمس الهوية الوطنية .

وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى ظهرت عدة تغيرات في تاريخ الجزائر المعاصر حيث ظهر الفكر الإصلاحي وذلك ببروز علماء ورجال الدين ، كان هدفهم إحياء مقومات الأمة الجزائرية واتبعوا بذلك عدة طرق أهمها بناء المدارس الإسلامية لنشر الوعي والثقافة الإسلامية ، وكذلك لعبت الصحافة دورها .

وفي هذا الشأن حيث تأسست عدة صحف وطنية أهمها جريدة النجاح التي تأسست على يد عبد الحفيظ بن هاشمي سنة 1919م .

إهتمت جريدة النجاح بعدة قضايا وطنية إجتماعية أهمها التربية والتعليم فكانت تتابع هذه القضايا من خلال الكتابات يصدرها ، وفي هذا الشأن كانت هناك كذلك عدة مقالات لها وجهة نظر إتجاههما .

حاولنا إستخلاصها من خلال بحثنا هذا

دوافع إختيار الموضوع :

يعود سبب إختيارنا لموضوع التربية والتعليم من خلا جريدة النجاح (1925م–1932م) إلى عدة نقاط أهمها :

- ✓ الرغبة والإهتمام بموضوع الصحافة ودورها في القضايا الإجتماعية وبشكل خاص جريدة النجاح .
- ✓ الرغبة في معرفة كيف كانت الأوضاع الإجتماعية والتعليمية في الجزائر بعد نهاية الحرب العالمية الأولى.
- ✓ الرغبة في معرفة دور جريدة النجاح التربوي والتعليمي .

الإشكالية :

- ✓ مامدى مساهمة جريدة النجاح وخوضها في قضية التربية والتعليمفي الجزائر (1925م –1932م) ، وكيف عبرت عن موقفها إتجاه هاتين القضيتين ؟

ومن تتفرع إلى أسئلة فرعية أهمها :

- ✓ كيف نشأت وتطورت جريدة النجاح؟
- ✓ وكيف كانت الأوضاع الإجتماعية في الجزائر من خلال جريدة النجاح ؟.
- ✓ كيف تميز الوضع التعليمي في الجزائر أمام التصنيف الفرنسي على التعليم العربي ؟
- ✓ هل إستطاعت جريدة النجاح تغطية هذين الموضوعين ؟

خطة البحث :

للإلماح أكثر بجوانب هذه الدراسة الإجابة عن الإشكاليات المطروحة قمنا بتقسيم بحثنا إلى :

ثلاث فصول جاءت على النحو الأتي :

تتكون هذه المذكرة المعنونة التربية والتعليم في الصحافة الجزائرية جريدة النجاح نموذجا (1925م-1932م) من مقدمة وثلاث فصول ، يتكون كل فصل من مباحث إضافة إلى ملاحق لها صلة بالموضوع وبيلوغرافيا ، ففي الفصل الأول بعنوان جريدة النجاح بين النشأة وتطور

أولا – تأسيس جريدة النجاح وصدورها

ثانيا – موضوعاتها

ثالثا – مصادر التمويل إلى جانب خط وتوجه الجريدة وأهدافها

كما سلطنا ضوء على هيئة التحريرية لهاته الجريدة وأهم الكتاب الذين شاركو بأقلامهم فيها .

بالإضافة إلى تطورها من حيث الشكل و المضمون.

بالإضافة إلى موقف الجريدة من بعض القضايا الوطنية .

أما فب الفصل الثاني جاء بعنوان الدور التربوي لجريدة النجاح (1925م – 1932 م) قد تطرقنا إلى موضوع الإهتمامات الأخلاقية والإجتماعية ، إخترنا موضوع الزواج وتربية المرأة

أما في المبحث الثاني فتحدثنا عن موقف جريدة النجاح من قضايا الفساد ومنها ظاهرة شرب الخمر والبدع والخرافات .

اما في المبحث الثالث فتطرقنا إلى دور الإصلاحي للجريدة .

أما الفصل الثالث فخصصناه لدراسة واقع التعليم في الجزائر من خلال الجريدة تحدثنا عن وظعية التعليم الإبتدائي بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وأهمالمؤسسات التعليمية الإسلامية ، إضافة إلى موضوع التعليم العربي الحر .

واخيرا خاتمة كنهاية لموضوع دراستنا .

المنهج المتبع :

لقد إعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج التاريخي الوصفي ذلك لأنه يتناسب مع طبعة الموضوع حيث قمنا بسرد أحداث حدثت في الجزائر ومنها سير الأوضاع التعليمية والمنهج الوصفي إعتمدناه لوصف الأوضاع الإجتماعية الثقافية .

البيلوغرافية الدراسية :

إعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع يمكن تصنيفها كالتالي :

1) إعتمدنا بشكل كبير على جريدة النجاح وهي أهم مصدر في هذا البحث لأن موضوع بحثنا هو التربية والتعليم من خلال جريدة النجاح .
2) جريدة النجاح من أهم الجرائد التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة وتعتبر مصدر مهم في تاريخ الجزائر المعاصر حيث إهتمت بالأحداث السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية .
3) تداولت عليها العديد من الأقلام من خلال كتاباتهم المختلفة في شتى المواضيع ، صدرت في سنة 1919م وتوقفت سنة 1956م ، وكانت من أكثر الجرائد تعميرا .
4) واهم المصادر شملت :

عبد الحفيظ بن الهاشمي : دخول النجاح في السنة الثامنة وطرق لسعي إلى الإصلاح .

عبد الحفيظ بن الهاشمي حول التعليم إهماله لدينا وجوب إهتمام به .

مامي إسماعيل تصدر النجاح ثلاث مرات في الأسبوع

الكتب :

كما قمنا بإطلاع توظيف مجموعة من الكتب ذات الصلة بالصحافة وتدل أهم هذه الكتب التي إعتمدناها هي :

محمد ناصر الصحافة العربية الجزائري والذي يعد من أهم المراجع التي تحدثت بالتفصيل عن الصحافة .

عواطف عبد الرحمان الصحافة العربية في الجزائر والكتاب .

أحمد خطيب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإسلامي في الجزائر .

ابو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي

أحسن تليلاني جريدة النجاح حقيقتها ودورها .

مفدي زكريا تاريخ الصحافة العربية في الجزائر .

أحمد توفيق المدني حياتي كفاح .

عبد الكريم بوصفصاف أعلام الجزائر في القرنين 19 و 20 .

أهم الصعوبات :

- ✓ العطلة المبكرة بسبب فيروس كورونا ، غلق المكتبات
- ✓ صعوبة تواصل مع الزميلة .
- ✓ صعوبة قراءه أعداد الجريدة لأنها ليست واضحة

الفصل الأول

المبحث الأول : جريدة النجاح .

أولا – تأسيس جريدة النجاح وصدورها .

إن معظم الدراسات والكتب التي تناولت موضوع الصحافة العربية في الجزائر قد أهملت دراسة النجاح لأن الدراسات إهتمت أكثر بالصحف الوطنية و الإصلاحية واعتبرتها منبرا إعلاميا للإدارة الفرنسية.

ويمكن تعريف الجريدة النجاح أنها جريدة وطنية حرة صدرت بالعربية بمدينة قسنطينة سنة 1919 م [1].

صدرت جريدة النجاح في ظروف تاريخية دقيقة تميزت بمصادرة الإستعمار .

حق في النشر والتعبير ، فكان تأسيس جريدة النجاح بمثابة إنجازهام لهم ، ما جعل المثقفين والمعلمين يسارعون إلى احتضانها ودعمها[2]

وتعد أول محاولة لظهور صحافة العربية بعد الحرب العالمية الأولى ، وقد ظهرت في باديء الأمر أسبوعية ثم ثلاث مرات في الأسبوع وفي سنة 1930م تحولت إلى جريدة يومية تطبع خمسة آلاف نسخة ، وهي تعد الجريدة اليومية التي ظهرت في القطر الجزائري قبل الإستقلال وتوقفت سنة 1939م بسب الحرب العالمية الثانية .

ثم عادت لظهور مرة أخرى سنة 1945م واستمرت إلى غاية 1956م [3].

كما يرى الدكتور زهير أجدادن أن جريدة النجاح تأسست عام 1919م بقسنطينة[4] ،

وذكر الدكتور أحمد الخطيب أن جريدة النجاح ظهرت عام 1919م[5] .

---

[1] عواطف عبد الرحمان الصحافة العربية في الجزائر دون طبعة {الجزائر 1985 ص37 } .

[2] أحسن تليلاني جريدة النجاح حقيقتها ودورها {وزارة الثقافة الجزائر الطبعة الأولى 2007} .

[3] نفسه في ص 39 .

[4] Zahir ihddaden : histoire de indigene en alger des origines jusqu'en 1930 ENAL ALGER P 336

[5] أحمد الخطيب : جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب 1985 ص 77

كما يذكر الكتور عبد الكريم بوصفصاف في كتابه الفكر العربي الحديث والمعاصر أن جريدة النجاح صدرت سنة 1919

وذلك بتعاون مع عبد الحفيظ بن الهاشمي والشيخ عبد الحميد بن باديس[1].

تعتبر جريدة النجاح النجاح من أوائل الجرائد العربية بروزا إثر الحرب العالمية الأولى وذلك بشرح الشيخ حماني أحمد في كتابه الصراع بين السنة والبدعة فيقول << أما جريدة النجاح فإنها من أوائل الجرائد العربية صدورا في الجزائر أسست عام 1337هـ الموافق ل سنة 1919م بمدينة قسنطينة >>.

وكانت أول أمرها مشروعا وطنيا يشمل مطبعة عربية ومكتبة وجريدة عربية[2].

وتعتبر من ناحية مادتها الصحفية شبه كاملة وفي ذلك يقول محمد ناصر : << وتعد جريدة النجاح أطول الجرائد العربية عمرا وأحسنها إخراجا فهي متنوعة المادة تشمل الأخبار السياسية في الداخل و الخارج ، فقد كانت مشتركة في الوكالة العالمية للأنباء "هافاس " ، كما كانت تحوي على المقابالات المتنوعة دينا وإجتماعيا وثقافة إلى جانب الخواطر والقطع الشعرية >>[3].

ظهرت جريدة النجاح في مناخ فكري تميز ببزوغ فجر اليقظة التي عرفها الشعب الجزائري منذ مطلع القرن العشرين ، حيث سعى بعضهم الى مواكبة المستجدات الفكرية العالمية فانشئوا مجموعة من الصحف[4].

ففي العدد 169 ليوم 08 أوت 1924م نشرت مقالا بقلم مديرها عبد الحفيظ بن الهاشمي بعنوان :" دخول جريدة النجاح في السنة الخامسة وطرق السعي للإصلاح " ، فقد جاء في

---

[1] عبد الكريم بوصفصاف : "الفكر العربي الحديث والمعاصر " {جزء1 طبعة 1 مطبعة دار الهدى الجزائر 2005 ص414}

[2] أحمد حماني : صراع بين السنة والبدعة أو القصة الكاملة للسطو للإمام عبد الحميد ابن باديس {الجزء1 الطبعة 1 دار البعث }

[3] محمد ناصر : الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1939 {ش.و.ن.ت الجزائر 1980 ص 43}

[4] حبيب قدومه – أوضاع المشرق العربي من خلال الصحافة الجزائرية جريدة النجاح 1923م–1932م مذكرة لنيل الماجستير في الحديث والمعاصر سنة 2012م –2013م جامعة الجزائر3.

النصر : فقد مر على هذه الجريدة أربع سنوات من يوم أسست إلى يومنا هذا كلها مليئة بالصالح والعام والفوائد العمومية[1]

وقد إستمرت الجريدة في إصدارهذه البيانات تارة بنقد بهما بعض الأيام وحتى بعض الأسابيع أو تأخيرها " دخول جريدة النجاح في السنة السادسة 24 جويلية 1925م[2].

دخول النجاح في السنة التاسعة : "اعتبارا من اليوم 13 من هذا أي غدا تدخل جريدة النجاح في السنة التاسعة[3].

ثانيا– موضوعاتها :

تعتبر الجريدة غنية من حيث المواضيع فنجدها تتراوح بين ماهو سياسي كتناولها لقضايا الإنتخابات والإدارة الفرنسية والتمثيل النيابي ...الخ .

كانت النجاح مناولة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي إنتهجت الإتجاه الإصلاحي في الجزائر عام 1931م مما جعل السلطات الفرنسية تغض النضر عنها وسمحت لها بالإستمرارية ما جعل الجريدة تعمر لمدة سبعة وخمسون سنة[4].

يعتبر عبد الحفيظ بن الهاشمي مدير وصاحب إمتيازها ومامي إسماعيل رئيس تحريرها ، أشرف عبد الحفيظ بن الهاشمي على إدارة شؤون الجريدة كما كان يكتب فيها مقالات إفتتاحية في مواضيع مختلفة وهذا منذ إصدارها ولعب مامي إسماعيل دورا بارزا في جريدة النجاح حيث اضفى عليها نوعا من الإحترافية[5] .

مرت جريدة النجاح بثلاث مراحل :

---

[1] عبد الحفيظ بن الهاشمي : دخول النجاح في السنة الخامسة وطرق السعي إلى الإصلاح النجاح العدد 169 يوم 08 أوت 1924م ص01 .

[2] عبد الحفيظ بن الهاشمي : دخول النجاح في السنة السادسة –النجاح العدد 218 يوم 24 جويلية 1925 ص 01 .

[3] عبد الحفيظ بن الهاشمي : دخول النجاح في السنة السابعة – النجاح العدد 218 يوم 12 أوت 1926 ص 01 .

[4] عواطف عبد الرحمان الصحافة العربية في الجزائر (مرجع سابق ص 37)

[5] أحمد خطيب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإسلامي في الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1985م ص 77

المرحلة الأولى : هي مرحلة النجاح الأسبوعية من 13 أوت 1919م إلى غاية 07 أوت 1925م ، كانت تصدر كل يوم جمعة نظرا لأهمية هذا اليوم عند المسلمين ، وكانت في ورقة واحدة ثم صارت تصدر بيومين في الأسبوع الجمعة و الثلاثاء تأتي في أربع صفحات ، ثم بدأت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع الجمعة و الأحد و الأربعاء ومنذ سنة 1930م أصبحت يوميا عدا الإثنين إلى غاية 25 فيفري 1931م[1] .

المرحلة الثانية : النجاح النصف الأسبوعي

1. النجاح يصدر مرتين في الأسبوع :

إبتداءا من يوم الثلاثاء 11 أوت 1925م العدد 221 إلى يوم الثلاثاء 29 ديسمبر 1925م العدد259 ، أصبحت الجريدة النجاح تصدر مرتين في الأسبوع (الجمعة والثلاثاء) وهذا ما أخبرت به الجريدة قراءها حين قال مديرها " وليعلم حاضرات القراء أنه كان لنا عزم في السنة الماضية يقصد 1924م بأن تصدر النجاح مرتين في الأسبوع لتكون الخطوة إلى الامام واسعة غير أن الأسباب لم تتوفر برحنا لعمل لتوفيرها إلى أن نصل إلى المقصود ، عزمنا على أن تصدر النجاح مرتين في الأسبوع فأخذنا العدة وخاطبنا المسالك الأوروبية بجلب كمية من الحروف ، فتوصلنا بها أخيرا ...والقصد في إبرازها مرتين في الأسبوع تمهيدا لإصدارها يوميا بحول الله تعالى[2].

2. النجاح يصدر ثلاث في الأسبوع :

وما حلت سنة 1926م حتى برز هذه المرة بثلاثية أي ثلاث مرات في الأسبوع كما يسمى بالنصف الاسبوعي يوما بعد يوم وذلك يوم الجمعة 01 جانفي 1926 م العدد 260 إلى يوم الأربعاء 25 ديسمبر 1929م ، العدد 830 يصدر أيام (الجمعة ، الأحد ن الأربعاء) ما عدا أواخر 1929م عرض يوم الأحد في يوم الإثنين وفي أربع صفحات ماعدا يوم

[1] عمار بوطبة المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح 1919م – 1956م رسالة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر ، إشراف أ–صالح لميش جامعة منتوري قسنطينة 2009م – 2010م ص 68 .

[2] عبد الحفيظ بن الهاشمي : دخول في السنة السابعة –النجاح العدد 218 يوم 24 جويلية 1925م ص 01

الأربعاء في صفحة واحدة ، وعلقت الجريدة على هذا التطور الملفت " يصدر النجاح ثلاث مرات في الأسبوع "[1] .

أما المواضيع التي تطرقت إليها الجريدة فهي كثيرة ومتنوعة بتنوع الساحة الوطنية والدولية ، فقد تطرقت إلى الأوضاع الإجتماعية والثقافية بالدرجة الأولى بإعتبارهما الشغل الشاغل للجزائريين بشكل مستمر ودائم وذلك بالمطالبة بإصلاح التعليم ومحاربة الأفات الإجتماعية الدخيلة على المجتمع الذي يحاول المحافظة على شخصيته العربية الإسلامية ، أما على الصعيد الخارجي فقد إهتمت الجريدة بما يجري من أحداث خطيرة بالمغرب الشقيق خاصة حرب الريف وما يجري كذلك في طرابلس كما إهتمت بالقضية الفلسطينية والخلافة الإسلامية كما تطورت وأصبحت تصدر يوميا إلا أنها وبعد مدة تحولت إلى نصف أسبوعية ثم عادت يومية[2]

ثالثا – مصادر تمويل جريدة النجاح :

كانت جريدة النجاح كغيرها من الصحف تعتمد على مصادر لتمويلها بالدرجة الأولى على المصادر الفرنسية الداعمة لها من خلال الصندوق الأسود هو صندوق مالي أنشأته الإدارة الفرنسية لخدمة مصالحها ، فكانت الجريدة تأخذ منه ما تحتاجه من الأموال على شكل تشجيعات كما رشاوي وعمولات [3] .

يقول أحمد حماني << فسقطوا في حبالها ، يقصد الإدارة الفرنسية ، واقبلوا أن يتعاونوا معها وأن ينالوا حظهم من الصندوق الأسود في مقابل مقاومة الحركة الوطنية ومهاجمتها[4] .

[1] مامي إسماعيل : يصدر النجاح ثلاث مرات في الأسبوع –النجاح العدد 306 ص

[2] عمار بطوبة مرجع سابق ص 82

[3] أحسن تليلاني جريدة النجاح حقيقتها ودورها مرجع سابق ص 42

[4] أحمد حيماني (صراع بين السنة والبدعة ..)مرجع سابق ص 1129

وحسب رأي أحسن تيليلاني بعد إطلاعه على الأرشيف جريدة النجاح حيث كانت مختلف الأعداد عبارة عن مساحة الإعلانات و الاشهارات تخص ملاك فرنسيين وجزائريين ما دل جريدة النجاح تضمن إستمراريتها بفضل تعدد مواردها[1].

رابعا – خط وتوجه الجريدة وأهدافها :

لكل جريدة قوة وتوجيه تسعى من خلاله لتحقيق ماتصبو إليه وهدف من ذلك هو فضح السياسة الإستعمارية ونشر الحقائق .

أ–خط وتوجه جريدة النجاح :

كان لجريدة النجاح التي أسسها عبد الحفيظ الهاشمي والمتصرف العام إسماعيل أسس قامت عليها من بينها جمع كلمة الأمة ودعوة إلى إقامة المشاريع الصناعية والزراعية .

كانت ترغب في إقامة جسر بينها وبين السلطات الإستعمارية ذلك من خلال إدعاءها إيصال صوت الشعب إلى الدوائر العليا بفرنسا وهذا ما كشف لنا أن جريدة النجاح كانت ذات صلة قوية مع الإدارة الفرنسية[2] .

جعلت منها الإدارة الإستعمارية أدات من شأنها السيطرة على أفكار الشعب الجزائري من خلال ما تنشره من مقالات مؤيدة ومشجعة للأعمال الفرنسية وهذا مايذهل جلبا من خلال أعدادها التي تتكلم معضمها عن الترقيات والمناصب في الإدارة الفرنسية والأغوات والبشوات وإعطائهم قيمة أكثر مما يستحقونها فهي كانت بذلك الذريعة التي إستعملتها فرنسا لتحقيق أهدافها من جهة ومن جهة أخرى ، ليضمن رؤساء هذه الجريدة الإستمرارية وتحقيق الأرباح[3] .

[1] أحسن تيلاني مرجع سابق ص 43

[2] عمار بوطبة مرجع سابق ص 97

[3]

لعبت دور كبير في نشر الأخبار القضائية والترقيات الوظائفية كما إهتمت بتصريحات المسؤولين الفرنسيين وكانت معادية ومناهظة لحركة الإصلاح التي تزعمتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ومناهضة لحركات السياسية التي تدعو إلى التحرر[1] وكانت جريدة النجاح تميل من خلال رئيس تحريرها عبد الحفيظ بن الهاشمي و قلمها مامي إسماعيل إلى النزعة الإنتفاعية المادية[2] .

كانت تهدف إلى تحقيق أهداف كبرى ، فكانت دائما مسالمة ومساندة للسلطات الفرنسية لكي تسمح لها بالإستمرارية ، تستفيد منها بدعمها من خلال موارد تمويلها مثل الصندوق الأسود[3] . عملت على تغيير إتجاهها من جريدة إصلاحية تعمل لصالح الإدارة الإستعمارية ، ما جعل مصيرها الزوال كما هو الشأن بالنسبة للإستعمار الفرنسي بالرغم من طول عمرها والأرباح التي عادت على أصحابها[4] .

ب- أهداف الجريدة :

احتفالا بمرور سبعة سنوات على صدور الجريدة ،كان هناك مقال افتتاحي المنشور في جريدة النجاح يكتب مديرها و صاحب امتيازها عبد الحفيظ بن الهاشمي[5] مقالا تحت عنوان " النجاح بسنته السابعة " محاولا فيه ترجمة مباديء و أهداف الجريدة ومما ورد فيه قوله (...) النجاح إذا سار في سبيله المعلوم ومبدأه الراقي و أفكاره الحرة التي لم تعمل فيها الأيام الليالي ولم تحولها عن مركزها ضروف الدهر وحوادث الزمن فإنما هو الثابت الرزين الذي لا ينوي للشعب إلا إصلاح ولا للدين إلأ إنتصارا ولا للعلم إلا إنتشارا ولا للأدب إلا رواجا ولا

[1] مفدي زكرياء تاريخ الصافة العربية في الجزائر ، تحقيق أحمد حمدي ط2 .

[2] محمد ناصر المقالة الصحفية ، ج2 – مرجع سابق ص 224 .

[3] أحسن تليلاني مرجع سابق ص 43 .

[4] نفسه ص 114-118 .

[5] عبد الحفيظ بن الهاشمي إفتتاحية السنة السابعة ، جريدة النجاح السنة السابعة – العدد 327 يوم 06 أوت 1926م ص 01 .

القومية إلا قوة ولا للفكر إلا إستنارة ولا للكمال إلا ازديادا ولا للشباب إلا تقدما ولا للضعيف إلا حماية وهكذا وهكذا .

أما افتتاحية السنة الثامنة : (...) أما الخطة التي رسمناها في عملنا والتي أسسنا عليها هذا المشروع واقع العمل بها منذ بروز هذه الجريدة إلى العالم الوجود إلى يومنا هذا فهي جمع كلمة الأمة ودعوتها إلى إقامة المشاريع وولوج المعامع الاقتصادية والزراعة وغير ذلك من وجوه العمل الصحيح[1] .

ومن خلال هاتين الافتتاحيتين يمكننا القول أن جريدة النجاح غطت تفكير الناس في تلك الفترة في حين أن معظم العقول كانت مفيدة ، وأن الجريدة همزة وصل بين الشعب الجزائري والسلطات الفرنسية .

ويقول عبد الحفيظ بن الهاشمي (...) الأقلام البليغة التي تتخذ النزاهة حلية تدخل فيما تسطره من صالح عام وخاص طبيب ماهر يفحص عن علة المريض فيسلط عليها من الدواء النجاح ما يناسبها قوة وضعفا والشعب هو ذلك المريض النحيف الجسم اسير إشارات الطبيب ونصائحه بالأقلام البليغة تباشر علاج جسم الشعب وحذق وتستعمل الحكمة في تسليط الدواء على الداء[2] .

ومن خلال هذا المقال يمكننا القول أن المجتمع الفرنسي كان يتربص بالمجتمع الجزائري من الداء .

سلطت جريدة النجاح الأضواء على مدى كفاءة جهاز العدالة وحملت النجاح الإدارة الفرنسية ما أل إليه من تدهور وذلك في مقال حمل عنوان " محاكم الشرع الإسلامي " بأسلوب غتصف بنوع من الهدوء محملة إياها مسؤولية ما ألت إليه الأوضاع الشعب الجزائري

[1] عبد الحفيظ بن الهاشمي إفتتاحية السنة الثامنة للنجاح ، جريدة النجاح السنة الثامنة – العدد 327 يوم 13 ماي 1927م .

[2] عبد الحفيظ بن الهاشمي " الشعب و الأقلام " جريدة النجاح السنة السابعة – العدد 284 يوم 26 مارس 1926 م ص 01 .

وضياع حقوقهم نتيجة لما ألت إليه الشرع الإسلامي وموضفوها ونتيجة إهمال السلطات ولا مبالاتها ، لأن ذلك ما أدى إليه سوء الأوضاع الإجتماعية كما هاجمت من وضفتهم بالأوساط المعروفة بعدائها للجزائر .

أمة وحضارة أو تعني بذلك الكولون ووصفت نشاطهم بأنه لا يخرج عن هدم مصالح الشعب ، محاولة في الأخير دق ناقوص البخطر وإستنفار مختلف أطياف الشعب للحيلولة دون ذلك .[1]

المبحث الثاني : هيئة تحرير الجريدة (مؤسسوها و أقلامها)

أ- أهم الشخصيات :

1. عبد الحفيظ الهاشمي (1895م – 1973 م) :

هوعبد الحفيظ بن علي بن عمر العثماني ولد سنة 1895م بمدينة طولقة[2] ، ولما إشتد ساعده وتمكن من أخذ المباديء الأولى من العلوم طمح إلى الأكثر فشد الرحاللطلب العلم فكانت وجهته إلى تونس الشقيقة والتي تعتبر قبلة الطلبة الجزائريين من مختلف المناطق ، وتربع في دروس العلماء الأجلاء في جامع الزيتونة سنة 1912 م[3] وتتلمذ على أيدي الكثيرمن شيوخها مثال الشيخ " محمد بن يوسف " والشيخ الإسلام " محمد الطاهر بن عاشور " والشيخ " بن لحسن النجار " والشيخ " عبد العزيز جعيط " والشيخ " سعد السطايفي "[4] .

وفي أخر الرحلة العلمية تحصل على شهادة إجازة التطويع أو شهادة العلمية .

---

[1] عبد الحفيظ بن الهاشمي " محاكم الشرع " جريدة النجاح السنة السادسة – العدد 258 يوم 30 مارس 1926 م ص 02 .

[2] أحمد تيليلاني مرجع سابق ص 40

[3] محمد المهدي بن علي شغيث أم الحواظر بين الماضي والحاضر – تاريخ قسنطينة،مطبعة البحث، قسنطينة 1980م ص 341

[4] محمد العلمي مرجع سابق ص 771

ويقال أنه كتب في جريدة كوكب إفريقيا لصاحبها محمد كحول عام 1919م وهذا ما استبعده لسبب يبدو لي مقنعا وهو سن الصغير لا يتجاوز اربعة عشر سنة[1] ، ولكونه مزال طالب علم لم يصل إلى النضج الصحفي وحتى المنطقة التي عاش فيها لم تعرف بعد الصحافة وفنونها ولم تنتشر بعد في انحاء العالم[2] .

من أبرز أعمالة تأسيس جريدة النجاح في مدينة قسنطينة وكان يحرر بها مقالات في شتى المواضيع مما جعل الناس تلتفت حولها وتهب لقراءتها ، وكانت في البداية دورية ثم يومية إبتداءا من سنة 1939م ، كما كانت له بعض القصائد الشكرية تقلد العديد من المناصب القضائية والتعليمية[3] .

سعى جاهدا من أجل تطوير جريدة من حيث الشكل والمضمون حتى أصبحت في فترة من الفترات الجريدة اليومية الجزائرية الأولى ، كان يلقي محاظرات في راديو الجزائر بقسنطينة ويذكر أن الجريدة كانت تنشر بعض المقالات عن الكتب وأسعارها[4] .

إشتغل عبد الحفيظ بن الهاشمي في التدريس بالجامع الأخضر ، وجامع سيدي ميمون إلا أنه وخلال المرحلة الثانية من عمر تعريف الجريدة أصبح يميل كثيرا للإدارة الفرنسية وعرضت عليه منصب الإفتاء بمدينة عنابة وقبل العرض بقي مشرفا على جريدة النجاح القسنطينية .

كذلكوفي عام 1950م عاد إلى قسنطينة وأسند إلأيه دار الإفتاء بالجامع الكبير وبقي يكتب من حين لأخر في جريدة النجاح وكذلك كمفتي في مدينة عنابة[5] .

---

[1] محمد العلمي :الأستاذ عبد الحفيظ بن الهاشمي سمي مفتيا بحضارة عنابة –النجاح العدد 3805 يوم 03 ماي 1950 ص 01

[2] محمد العلمي نفسه ص 01

[3] مفدي زكرياء تاريخ الصحافة العربية في الجزائر مرجع سابق ص 219

[4] عمار بوطبة – المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح (1919م–1956م) رسالة ماجستير في المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر ص 48

[5] عمار بوطبة مرجع 1

كان عبد الحفيظ بن الهاشمي يدعو الجزائريين إلى إرسال أبنائهم بالتعليم في المدارس الفرنسية[1] .

ومما سبق ذكره يمكن القول أن عبد الحفيظ الهاشمي شخصية مثقفة تجمع بين التدين والإنتماء الروحي لزاوية الرحمانية بطولقة ولاية بسكرة ، كما له ثقافة لغوية وأدبية سواء في المقالات الإفتتاحية أو القصائد الشعرية إضافة إلى مكان يتمتع به من وعي سياسي وإجتماعي[2] .

كان يكتب باللغة فيه بلغة بسيطة سهلة لأن الزمان الذي عاش فيه لا يستحق التلميح[3] ، وأكسته مهنة الصحافة بعض صفاتها من صبر وهدوء .

بعد الإستقلال درس في بعض الثانويات قسنطينية حتى وفاته يوم 11اوت 1973 عن عمر يناهز 76سنة و دفن بمدينة طولقة[4] .

2. مامي إسماعيل :

تونس إلى الرحال ولد سنة 1889م بقسنطينة ، تتلمذ على يد عبد الحميد بن باديس شد جريدة في العمل في الحفيظ الهاشمي عبد مع اشترك الوطن، إلى عاد ثم الزيتونة جامع وإلى دور له وكان تحريرها قلم رئيس كان القسنطينية، النجاح
الجريدة زد ا مما الترحال كثير كتاباته كان خلال من الجريدة هذه رواج في بارز اتساعا وشهرة كان في البداية مؤيد لظهور جمعية العلماء المسلمين إلا أنه غير رأيه فيما بعد اعتبره أحمد توفيق المدني من أكثر الشيوخ أدبا وعلما في ذلك الوقت نظرا لغزارة علمة واتساع أراءه ، كان متقلب الم ا زج والأحوال وكانت له عدة توجهات ما أدى به للتعرض

[1] محمد ناصر المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها إعلانها من 1903ممحمد ناصر المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها إعلانها من 1903م إلى 1931م –الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر د.ن ص 238

[2] نقلا عن محمد يعيش كبرى إهتمامات جريدة النجاح القسنطينية (1919م–1956م) رسالة ماجستير غير منشورة –معهد التاريخ جامعة الجزائر سنة 2001–2002

[3] عمار بوطبة مرجع سابق ص44

[4] محمد ناصر –المفالة الصحفية ...مرجع السابق ص 198

للعديد من المضايقات، وبعد هذه الرحلة الطويلة في ميدان الصحافة التي ساهم فيها بقسط كبير من خلال مقالاته التي أصاب في البعض منها خاصة تلك التي دافع فيها عن الشعب الج ا زئري وأخطأ في البعض مثل إساءته لشخصيات ورموز أمثال عبد الحميد بن باديس والطيب العقبي ومبارك الميلي .وبقي على ذلك الحال إلى أن وافته المنية يوم 13 جانفي 1958م بسبب مرض ألزمه الف ا رش لمدة طويلة، من بين مقالته ومن خلال د ا رستنا لشخصيته نرى أنه كان ملما بكل المواضيع والقضايا الوطنية خاصة القضايا الاجتماعية التي تعتبر نقطة إيجابية في مشوار جريدة النجاح القسنطينية

3. محمد السعيد السنوسي الزاهري (1899م-1956م) :

ولد سنة 1899م الموافق ل 1317هـ تعلم القران وحفظه إنتقل إلى قسنطينة وتعلم على يد بن باديس ثم رحل إلى تونس وتخرج من جامع الزيتونة ، عاد إلى أرض الوطن سنة 1925م.

كان يمتاز بميوله إلى الفكر الإصلاحي فيقول عنها رئيس التحرير جريدة اليرق محمد الرحماني فرحال الإصلاح يحسبونه هو القوة الفاعلة في هذه الحركة الناهضة إلى تحرير الإصلاح لأن الله رزقه الجرأة والإقتدار مالم يتم لأحد سواه من شباب الجزائر الناهضة[1] .

بالفعل كان الزاهري من بين المؤسسين للنهظة الفكرية والأدبية والداعين إلى الإصلاح في شتى المجالات خاصة الدينية والإجتماعية لأن أغلب مقالاته سواء النجاح والشهاب أو البرق ، الوفاق ، الجزائر وغيرها تصب في المجال الإصلاحي وضد الطرقية .

تدهورت أحواله واضطربت فيها سيرته وأصبح من ألد أعداء الإصلاح وحتى بعض التيارات السياسية الوطنية كانتقاده لحزب الشعب الجزائري واعتباره حليف الأحزاب الغاشية في الجزائر[2] .

[1] أبو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي ج1 1830م-1954م ، دار الغرب الإسلامي بيروت 1988م ص 251

[2] زهير أحدان مرجع سابق ص 94

وهذا ما ذهب إليه الأستاذ عبد كريم بوصفصاف حين قال " وإذا كان بعض المصلحين مثل أمين حمودي وسعيد الزاهري يهاجمون النجم وحزب الشعب الجزائري ، وإعتباره حليف الأحزاب الغاشية في الجزائر[1] " كما كما ختلف مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فانسحب منها بالمقابل ساند الطرق الصوفية ، ثم تقرب من حركة إنتصار الحريات الديمقراطية بزعامة مصالي الحاج وأعاد إصدار جريدة المغرب العربي التي تتكلم باسم هذه الحركة[2] .

وكانت هذه المواقف سببا فيإصدار حكم بإعدامه من طرف جبهة التحرير الوطني يوم 21 ماي 1956م وفي ساحة الشهداء بالجزائر العاصمة ، أما عن كتبه في النجاح " جمال الطبيعة " ، " وادي سوف " ، " في سبيل الرشاد "[3] .

4. محمد الصالح خبشاش (1904م-1939م) :

هومحمد صالح بن البشير بن خبشاش من مواليد 1904م بقرية وادي يعقوب في نواحي قسنطينة ، حفظ القران وكان ملازما لأبن باديس ، إقتصر تكوينه في الجزائر وكان كاتبا ساهم في كتاباته في العديد من الجرائد ، أولها جريدة النجاح التي بقي فيها لمدة إثنا عشر سنة كتب في جرائد أخرى مثل صدى الصحراء والحق[4] ، كما ترأس جريدة الحق الصادرة ببسكرة سنة 1926م ثم إلتحق بجريدة النجاح قسم التعريب وعمل مترجما ومصححا بها لمدة إثنا عشر سنة .

تولى الكتابة العامة للرابطة الأدبية التي تأسست بقسنطينة سنة 1928م[5] .

---

[1] زهير أحدان مرجع سابق ص 25

[2] نفسه ص 25

[3] عمار بطوبة مرجع سابق ص 60

[4] جريدة الحق : جريدة حرة أسبوعية مباحثها في العلم والدين والتهذيب والسياسة – مرجع سابق ص 153

[5] سليمان العيد نفخ أزهار عماني قسنطينة من الأخبار –المطبعة الجزائرية للمجلات 1994م ،ط1 ص158

ذكره محمد ناصربأنه غادر جريد الحق التي كانت تصدر سنة في بسكرة 1926م نظرا لميلها لطرق الصوفية[1] .

من أهم المقالات والقصائد التي كتبها في جريدة النجاح القسنطينية نذكر عبارات قائد جزائري في بلاد العطش بالإضافة إلى القصائد الشعرية التي كتبها .

وافته المنية بعد ما مكث بالمستشفى لمدة طويلة مع مرض السل يوم 22 مارس 1939م ودفن بقسنطينة[2] .

5.محمد السعيد أبو يعلى الزواوي (1878م – 1952م) :

هو ابو محمد السعيد الزواوي ولد بالعزارفة بالقبائل الكبرى عام 1878م ، عاش في دمشق أين أخذ من شيوخها ، ذهب إلى مصر في مطلع الحرب العالمية الأولى[3] .

كانت له كتابات عديدة في الصحف العربية مثل الجريدة المؤيدة المصرية والحضارة التونسية وجريدة ثمارات الفنون البيروتية والمعلومات التركية والحضارة التونسية[4] ، ثم عاد إلى الجزائر بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وانظم إلى فريق الإصلاحيين بالجزائر،يعد من أبرز رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[5] .

كما يذكر أبو القاسم سعد الله أنه رغم شهرته بين معاصريه إلا أن الكتابات عنه قليلة[6]وكذلك تعلم اللغة العربية وأدابها وايضا الفقه واللغة الفرنسية بدليل توليه وظائف رسمية ، وقد تنقل بين عدة عواصم كبيرة كدمشق والقاهرة وتونس وباريس وبعد إستقراره في الجزائر وإنظمامه

[1] عمار بطوبة مرجع سابق ص 61

[2] نفسه ص 59

[3] عادل نوهض –معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى العصر الحاضر ، مؤسسة نوهض للثقافة ببيروت –ط2 سنة 1986 ص164

[4]عبد الكريم وبصفصاف معجم أعلام الجزائر في القرنين 19 و20 –ج2 دار الهدى الجزائر 2000 ص 142

[5] محمد ناصر المقالة الصحفية مرجع سابق ص 278

[6] سعد الله أبو القاسم أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر ج2 –المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر 1986م ص134

إلى الإصلاحيين كتب في بعض الجرائد كالشهاب والنجاح وكانت مواضيعه عنيفة ذات طرفين وأهل البدع[1] .

والشيخ الزواوي علامة سلفي داعية إلى إصلاح الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح وكان من محاسن أعماله لمى تولى الخطابة في مسجد سيدى رمضان الجزائر العاصمة وجمع خطبة في كتاب[2] .

توفي سنة 1952م

المبحث الثالث: موقف الجريدة من بعض القضايا الوطنية

1) موقف جريدة النجاح من قضايا المجتمع :

اهتمت جريدة النجاح كثيرا من قضايا المجتمع فتناولت مواضيع الأخلاق والتربية والتعليم ومحاربة الجهل والآفات الاجتماعية التي تدخل أركان الهوية الوطنية الإسلامية لأفراد المجتمع من قمار وخمر إضافة إلى الشباب والمرأة لتخلف وقد كتب في موضوع الانحطاط مولود بن الصديق ألحافظي سلسلة مقالات تحت عنوان العلم والأدب[3] .

شخص مولود بن الصديق ألحافظي حالة التخلف الموجودة في المجتمع من خلال الجريدة مبرزا أسباب ومقترحا للحلول << مما زاد الحالة ارتباك عدم إحساس من الناس بالنقص وبانحطاطهم وعدم الشعور منهم بسقوطه فلا الوازع الديني اعتصموا به فينجيهم ولا العامل الأدبي تظنوا به فيحفظهم وبهذا ركنوا إلى الجهل والجمود واتخذوا لأنفسهم مقاعد الحقارة ...>>[4] .

---

[1] نفسه ص 136

[2] الشهاب المجلد 2 السنة الثانية –العدد34 ليوم 01 جويلية 1926م ، دار العرب الإسلامي بيروت ط1 ص25

[3] مولود بن صادق الحافظي (1302هـ-1367هـ /1885م-1948م) تعلم في جامع الزيتونة ثم إلتحق بالأزهرالشريف ، كتب في الجرائد والمجلات منها الشهاب والنجاح

[4] مولود بن الصديق الحافظي << العلم والأدب وحالة الجزائر – النجاح العدد 14 يوم 15 فيفري 1925 ص 02

ولقد تعددت مقالات مولود بن صديق ألحافظي في جريدة النجاح وكل ذلك بين أسلوب فيه النصح تارة والعتاب تارة أخرى ليبين أحوال المجتمع الجزائري والحرص على مصالح العامة للشعب .

ووصلت النجاح علاج قضايا المجتمع تسليط الضوء على التعليم وإهماله وفي هذا العدد كتب مديرها عبد الحفيظ بن هاشمي مقالا تحت عنوان " حول التعليم إهماله لدينا وجوب الاهتمام به في يوم 27 سبتمبر 1923 م من خلال لجريدة النجاح فيقول في بلادنا الجزائر لا شيء بها من التعليم الأهلي ما يقال فيه تعلق عليه الآمال وترجى منه الحياة الحقيقية ، ذلك بالنسبة إلى مجموع الشعب (...) يحق لنا أن لا نسكت عن مسألة التعليم فإنها النقطة الوحيدة التي عليها مدار المستقبل وهي التي عليها المعول في نهضتنا القومية وحياتنا الاجتماعية[1] .

ويضيف عبد الحفيظ الهاشمي في مقال أخر يجسد فيه رصد الجريدة لإخبار المجتمع بكل أجزاءه شمالا وجنوبا دون إقصاء وقد حمل عنوان " ارحموا إخوانكم منكبي عمالة وهران " في 14 ديسمبر 1927 م << إن الثكنة الوهرانية مهما بلغنا في شرحها وإيصال حقيقتها لأذهان لن يحس بوقعها السيئ وأهوالها المدمر إلا أولائك الذين اكتسح ا لسبل بلادهم ودخل منازلهم من غير استإذان (...) .

هي الحالة لم تدعنا ورب الكعبة تستعذب شيئا من هذه الدنيا قبل أن تمد الأيدي لهم شعت إخواننا وتضميد جراحهم ومسح دموعهم[2] .

فجريدة النجاح دعت إلى لم الشمل والتضامن وكانت بمثابة الناصح والواعظ في تعريف بالآفات الاجتماعية .

[1] عبد الحفيظ بن الهاشمي " حول التعليم أصالة لدينا ووجوب الإهتمام به " العدد 128 ليوم 27 سبتمبر 1923 ص 01

[2] عبد الحفيظ الهاشمي " إرحموا إخوانكم منكوبي عمالة وهران النجاح " العدد 530 يوم 14 ديسمبر 1927م ص 02

2) موقف النجاح من القضايا السياسية والثقافية :

دأبت النجاح على تتبع أحوال السياسية الوطنية منها أو العربية الإسلامية أو العالمية في محاولة لرصد الحدث وإيصاله إلى القراء المتعطشين لمعرفة الأخبار مدام أن الصحافة المكتوبة كانت هي سبيل الوحيد لذلك واعتمدت في رصدها للأخبار عن ما تجول به من مراسلات محررها في أنحاء الوطن أو ما تنقله بعض الصحف الصديقة المشرقية على حد تعبير النجاح (الأهرام ، الزهرة...) وهي تنتهج سياسة المعاندة إذا تعلق الأمر بقضايا الاستعمار الفرنسي وممارساته بالجزائر[1].

3) النجاح والقضايا الثقافية والاقتصادية :

نقصد بالقضايا الثقافية تلك التي تناولت فيها الجريدة قضايا الفكر ودور الكتابة والأدب وما يدخل في نطاق النقد الأدبي وكذلك وصف الحياة الثقافية ، حيث نجد أن الجريدة لها مقالات ثقافية وأدبية ناتجة عن حس حضاري وإدراك لأهمية البعد الثقافي رغم أن الجريدة كثيرا ما تطرح هذا البعد بكيفيته مجردة[2] .

لم تتوقف الجريدة عند هذا الحد بل رصدت الحركية المسرحية داخل ربوع الوطن وخارجه ، فقد اهتمت النجاح بقدوم إحدى الفرق المصرية التي راجا اسمها في تلك الفترة إلى قسنطينة ، والمقال كله تهليل قبلي لهذه الفرقة المسرحية وتشويق لحضور عروضها منها عرض مسرحية كليوباترا لشاعر أحمد شوقي و منها عرض مسرحية كليوباترا لشاعر أحمد شوقي ون اهتمت الجريدة بمثل هذه القضايا الفكرية والأدبية ليدل على الحس الحضاري للجريدة ويعكس رغبتها في نهوض بالحياة الثقافية عموما[3] .

[1] الحبيب قدومه مرجع سابق ص 35

[2] أحسن تلياني مرجع سابق ص 57

[3] أحسن تلياني مرجع سابق ص 58

القضايا الاقتصادية :

تناولت الجريدة في بعض مقالاتها وضع بعض الحرف والأنشطة التي كان يزاولها عامة الشعب الجزائري كالزراعة والإمكانيات المتوفرة لتطويرها وفي نفس السياق كتبت الجريدة مقالات تشيد فيها المجهودات فرنسا بالنهوض بالاقتصاد الجزائري وكذلك زيارات أهم مسئولين الفرنسيين للجزائر وتشييد بالإنجازات الاقتصادية المقامة كالسدود والبنايات والطرق ومظاهر العمران وغيرها[1] .

ويقول أحسن تيليلاني <<ورأينا عبد الحفيظ بن الهاشمي يقف من السلطات الحاكمة موقف مسالما فإنه على الرغم من كونه أكثر الكتاب الجزائريين عناية بهذه القضايا يعني الاقتصادية بمختلف أنواعها ، فإنه لم يجرأ أن يمس الحكومة الفرنسية لا يقترب من حمى المعمرين كما فعل غيره ولا يرجع هذا في ما نحسب إلى طبيعة هادئة فيه أو رزانة فطرية عنده كابن باريس لأننا نجد كثير الهجوم على الأهالي منتقدا السلام وتفرق كلمة في هذا الميدان منددا بالجزائريين الذين يفضلون الألبسة أجنبية ويتهافتون عليها بينما هم يتنكرون ألبستهم القومية لأنها صناعة أهلية منحطة[2] .

4) قضايا الدولية من خلا جريدة النجاح :

العدوان الإيطالي على طرابلس وموقف النجاح منه :

بعد حدوث العدوان الإيطالي على طرابلس الحرب سعت لإبراز انعكاسات ذلك الوضع على أهالي الولاية ورد فعلهم حياله ومبرزا دور الطريقة السنوسية في لم شمل أبناء البلاد وتجنيبهم لمواجهة الخطر الخارجي ورغم تخصص الكثير من المقالات لإيضاح صورة هذه المقاومة الشعبية إلا أنها هذه المقاومة الشعبية إلا أنها من خلال بعض الإشارات المختصرة رسمت أذهان صورة عامة عن ردود الفعل الداخلية الناقمة على الاستعمار الإيطالي في حين أنها لم تتطرق إلى النفوذ الفرنسي في المنطقة ، رغم أن ولاية طرابلس تعرضت للغزو

[1] حبيب قدومه مرجع سابق ص 37

[2] أحسن تليلاني مرجع سابق ص 65-66

الإيطالي عنيف ساهمت جريدة النجاح في توضيح معالمه ويوجد مقال واحد فقط يحمل عنوان " طرابلس الحرب "[1] .

بعض القضايا الدولية من خلال الجريدة :

اهتمت النجاح حالها حال وضيفاتها من الجرائد والمجلات العربية و العالمية بقضايا المجتمع أنابذاك إلا أن اهتمامها وتركيزها على المسائل دون الأخرى جعلنا نستشهد بموضوع قضية الخلافة الإسلامية ونهايتها وظهور تركيا الجديدة وخصصت الجريدة مقالات كثيرة على صفحات أعدادها الصادرة في سنواتها الأولى لتقصي أخبار ما يجري بالباب العالمي من أحداث على لسان صاحبها عبد الحفيظ بن الهاشمي أو من ما ورد إليها من مراسلات ومما تناقلته الصحف المشرقية حولها وقد دافعت النجاح عن خلافة العثماني فراحت تذكر مناقبهم وأعمالهم وتصور حال العالم الإسلامي في ظل خلافتها عليه وفي هذا العدد تقول في إحدى مقالاتها حول الخلافة (...) وقد كانت بالأمس دار الخلافة مشيدة البنيان وطيدة الأركان تخضع لها منابر وتحت شوق الأعياد والجمع فحافظوا رداء الخلافة فأتوا على عسرتها فقلبوه رأسا على عقب فخربوا بأيديهم بيت عز الإسلام ، وباعوها بثمن بخص في أسواق أوروبا ودموع المسلمين تذرف مدرارا (...) ولسان ألحالهم يندب القرن الرابع عشر من الفاجعة العظمى التي هي وليدة الأتراك بعد أن تم بهم الأهواء إلى نبذ الخلافة والتعلق بالمدينة المزيفة[2] .

[1] طرابلس الغرب –برقة– هما مدينتان كبيرتان في ليبيا لكنه في هذا الموضوع لا يقصد بالتسمية المدينتان وإنما هو الاسم القديم لدولة ليبيا / أنظر رسالة ماجستير لحبيب قدومه مرجع سابق

[2] عبد الحفيظ بن الهاشمي " في البلاد التركية " النجاح العدد 122 الجمعة 15 جانفي 1925 م ص 01

الفصل الثاني

تمهيد الفصل:

تعتبر جريدة النجاح من أطول الجرائد التي صدرت في
الجزائر من حيث الكم والكثرة أعدادها واهتمت هذه
الأخيرة بعدة قضايا اجتماعية واقتصادية وسياسية وحتى دينية وخصصت أعداها لجانب مهم من الحياة الاجتماعية و بالتحديد مسالة التربية ،وأعطت نظرة شاملة لها
على أحوال المجتمع في ظل الإدارة الفرنسية ودونت في أعدادها الكثير من القضايا من القضايا الاجتماعية ،أهمها الأخلاق باعتبارها أساس بناء المجتمع حضاري إضافة إلى الزواج ،واهتمت هذه الأخيرة ببعض الظواهر الغربية التي انتشرت في الجزائر بعد دخول الاستعمار الفرنسي وخاصة البدع والخرافات ،وكانت لهذه الجريدة عدة مواقف اتجاه هذه القضايا الاجتماعية وسنحاول إعطاء لمحة عن هذه المواضيع والمواقف من خلال :

- ✓ الإهتمامات التربوية للجريدة .
- ✓ موقف الجريدة من قضايا الفساد .
- ✓ الدور الإصلاحي للجريدة .

المبحث الأول:الاهتمامات التربوية للجريدة:

أ –الاهتممات الاخلاقية :

سعت جريدة النجاح من خلال أعدادها التطرق الى الكثير من المسائل الاخلاقية واعطت موقفها من انتشار بعض العادات والسلوكات الجديدة وسط المجتمع الجزائري حيث كتبت في العدد 272 ،الصادر يوم 12 فيفري 1926 الموافق ل 29 رجب 1433 هـ ، مقال تحت عنوان: البواغي وانتشارهن بالمدينة جاء فيه <<ابتليت مدينتنا فكثرت فيها دور الفساد ، كثرت الفاحشة حتى ان الانسان المتجول في أزقة المدينة وحاراتها التي يسكنها كل محافظ على شرفه من إخواننا لا يرى ولا يسمع إلا يسوء من البواغي ،ترى ايضا من شبابنا يذهبون بالقصد لجارتنا مع خليلاتهم فتراهم أمام دارك يتغازلون >>[1]

تتحدث الجريدة عن انتشار ظاهرة مخلة بالحياء وسط المجتمع الجزائري وهي ظاهرة غريبة عنه ، حيث اصبحت الممرات في المدن والأحياء مملوءة بالنساء المتبرجات وانتشر الفساد بكيفية غريبة فنجد فتيات لاتفوق أعمارهن 25 سنة بل وصل الأمر إلى حد سن 14 لبعضهن ساهرات في شوارع مبدين زينتهن لكل مار في الطريق وهذه ليست من أخلاق المسلمين بل هي سلوكات نسبت في نشرها الاستعمار الفرنسي.

وتضيف الجريدة في نفس العدد : **<< حتى اصبحت حارات السكان ومنهم الاعيان الفضلاء والمواطنون ارباحه الاولاد ذكور وأناث كلها ارات وفساد يجول فيها السكارى والمغنون وجميع.ذوي السلوك القبيحة واصبحت كل اغلبية لها اصولة وجولة على حارتها >>[2] .**

يشير صاحب المقال إلى أن بناء الملاهي في الحارات تعد من اسباب انتشار الفساد حيث يذهب اليها المغنيون والراقصون إضافة الى السكارى وتاتي إليها ايضا النساء والفتيات الفاسدات الأخلاق ،وبهذه المظاهر تشوهت سمعت الحارات وذهب إحترام الناس لبعضهم البعض بسبب ظهور هذه الأفات التي لا تمت بصلة إلى الإسلام.

في نفس السياق :**<< وفي إمكان الشيخ المدينة وأعضاء المسلمين ان يوقفو تيار**

---

[1] إسماعيل مامي البواغي وانتشارهن بالمدينة} ج–النجاح: العدد 272 صادر يوم 12 فيفري 1926 م الموافق ل 23 رجب 1344 ص1

[2] إسماعيل مامي البواغي وانتشارهن بالمدينة:المصدر نفسه ص1

البغاء بمطاردتهن وكثرة المراقبة عليهن وإلزامهن بالإنتقال إلى مدينة خاصة بهم وبذلك ينحصرالفساد وتغلق أبوابه وتنتهي الحكومة والسكان من الشكاوي المتكررة >>[1] .

في هذا الصدد أعربت الجريدة عن موقفها إزاء هذه الظواهر التي تبغتها ورفضتها لانها تفسد المجتمع وتؤدي به إلى الهلاك ، وأعيانها من المسلمين ، وفي الحقيقة الأمر ليس الشيخ المدينة

والأعيان من يحاربون هذه الظاهرة وإنما على السلطات الاستعمارية الفرنسية أن تقوم بغلق هذه الحانات والملاهي التي قامت ببنائها وهذه الأخيرة تسببت في الكثير من المشاكل والاعتداءات المستمرة والشكاوي المتكررة.

وفي نفس الرؤية أردفت الجريدة في **العدد 439** الصادر يوم **27 ماي 1927 م** الموافق ل **25ذي القعدة 1345 هـ** مقال تحت عنوان : "**الدين لا يأمرنا بهذا** " جاء فيه : **<< الاستخدام ذريعة للشعور بها تلك البنات المستخدمات تسعى في طريق العام حاسرات الوجوه يتغازلن مع ارباب الدكاكين ويتحدثَن مع المارة لأدنى مناسبة ،فقد ذهب حياءهن ....إن المرأة الأهلية ليست مستعدة بالصلح إلى التبرج وإذا أظطرت واحدة منهن بسبب الإستخدام فإنهن لا تفقن على تعدم السيدات الاروبيات>>[2].**

إن إتخاذ العمل ذريعة لخروج النساء إلى الشارع ومغازلة النساء إلى الشارع ومغازلة الرجال من بين الظواهر التي كانت منتشرة بكثرة وهذا إن دلَ يدل على غياب الحياء ، ولكن ليس المسلمات و إنَما نساء وبنات المعمرين الفرنسيين ، وإن كانت بعض النساء الأهليات يخرجن ولكن لقضاء حاجاتهن ، ولا يضيف صاحب المقال ان تتبرج المستخدمات المسلمات لا ترضى بِه شريفتنا وفي هذا الصدد يدعو كاتب المقال النساء المستخدمات إلى الرجوع إلى بيوتهن لأنهن لطخن عرض المسلمات ،فالمرأة في الإسلام لها قيمة ولم تخلق لتداعب الشباب.

---

[1] عبد الحفيض بن الهاشمي ، تعوزنا الأخلاق {ج–النجاح العدد 834 يوم 08 جانفي 1930 الموافق ل 07 شعبان 1348 هـ ص2

[2] المصدر نفسه ص 2 } عبد الحفيظ الهاشمي :تعوزنا الأخلاق} ج–النجاح العدد 834 يوم 08 جانفي 1930 الموافق ل 07شعبان 1348 هـ ص2

أردفت جريدة النجاح في **العدد 834** الصادر يوم **08 جانفي 1930** م الموافق ل **07 شعبان 1348 هـ**

مقال تحت عنوان :" **تعوزنا الأخلاق**" ، جاء فيه : **<< إذا كان للرجال حلي يزدادون به جمال وزينة يتفاخرون بها في مظاهرهم الاجتماعية فما هي إلا الأخلاق الكريمة والمجاملة الطيبة والمعاملة الحسنة ،تلك الموهبة التي يهديها الله لمن شاء من عباده باللطف شأن ذوي العقول الراجحة >>**[1] .

في هذا الصدد يتحدث صاحب المقال عن الأخلاق وإن قوة الرجال وجمالهم تكمن في الأخلاق الطيبة والحميدة تظهر هذه الاخيرة من خلال المعاملات اليومية مع الناس فالإبتعاد عن الخشونة والألفاظ الجارحة تكسب المرء مكانة في قلوب الناس ، وفي هذا الشأن يقول الله تعالى: **<< وَلَوْ كُنْتَ فَظا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا حَوْلِكَ >>**[2] .

تشير الاية الكريمة الى أن النبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان طيب الأخلاق ليَن في معاملته مع الناس لذلك أمن به الناس وأتبعوه.

وفي نفس العدد يضيف كاتب المقال : **<< إن فساد الاخلاق هو الذي يعبث بكل ناجح ومن الاحسن الهدوء وحسن الظن تلك الشنشنة السائدة في أوروبا وبقينا لهم الحدة فيها توصل القوم إلى ما كان محالا وأصبحو إخوانا >>** .

يتضح لنا من هذا القول ان الفساد الأخلاق لا يلتقي مع النجاح فالأمم الراقية هي الأمم التي تهتم بأخلاقها والعكس صحيح ، لذلك يتوجب على الفرد أن يكون واعي لكل أفعاله وتصرفاته مع أي شخص وفي هذا الشأن يقول صلى الله عليه وسلم : << أن من أحدكم إلي وأقربكم مني مجلس يوم القيامة أحسنكم خلقا >>[3] .

---

[1] عبد الحفيظ الهاشمي: الدين لا يأمرنا بهذا} ج–النجاح العدد 439 يوم 27 ماي 1927 م الموافق ل 25 ذو القعدة 1345هـ ص 1

[2] عبد الحفيظ الهاشمي :تعوزنا الأخلاق} ج–النجاح العدد 834 يوم 08 جانفي 1930 الموافق ل 07 شعبان 1348 هـ ص1

[3] رواه الترميذي 2018 }

ب/الإهتمامات الإجتماعية:

1-الزواج : يعتبر الزواج من اهم القضايا التي عالجتها جريدة النجاح فهذه الأخيرة لها أهمية كبيرة عند المجتمع الجزائري ، ذلك لما لها من فائدة تنفع الفرد والمجتمع ، فطبيعة المجتمع الجزائري المسلم تقتضي الحث على الزواج وترغيبه لدى الشباب فديننا الإسلامي الحد في عدة محطات على ضرورة الزواج **يقول الله تعالى:<< ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة أن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون >>**[1] .

كتبت جريدة النجاح في **العدد 212** الصادريوم **12 فيفري 1926** الموافق ل **29 رجب 1344هـ**

مقال تحت عنوان : "**البواغي وانتشارهن في المدينة** " جاء فيه : **<< حفظ الأخلاق السيئة هما اعتنى به جميع عقلاء الأمة لما فيه من حفظ للأنساب وبقاء الشرف العائلي ولازالت الأمم كلها تنبذ الزِنى وكل الأديان تدعوا إلى الزواج ليكثر النسل ويتم عمران العالم >>**[2].

في هذا الشأن وضحت لنا الجريدة الثروة حفظ أخلاق الشباب والإعتناء بها لإبعادهم عن الإنحراف والرذائل ، ويعتبر الزواج من السبل التي دعت إليها كل الأديان وأيضا دعى إليها كل عاقل وعالم لأن الزواج يحفظ كرامة العائلات ويحفظ النسب والنسل.

في نفس الرؤية أضافت جريدة النجاح في العدد 1003 ، الصادر في **17 أوت م 1930** الموافق ل

22ربيع الأول 1349 هـ مقال بعنوان : "**عدم الزواج رذيلة** " جاء فيه : **<< نعم عدم الزواج رذيلة لمن استطاع الباءة أي النفقة ' جريمة كبرى بل خيانة وطنية عظمى . ان الأعزب عضوا ناقص في المجتمع بحق ويموت لنفسه غير مؤسف عليه إلا من يسير من الأصدقاء وأخلاءه واين الأصدقاء والأخلاء الذين يأسفون لأنه لم يترك ولدا ولم ينسل وذرية تحافظ على بقاء النوع البشري كما هي الحكمة من الزواج >>**[3] .

---

[1] إسماعيل مامي البواغي وانتشارهن في المدينة} المصدر السابق ص 1

[2] عبد الحفيظ الهاشمي عدم الزواج رذيلة} ج -النجاح العدد 1003 الصادر سنة 1930 م الموافق ل 22 ربيع الأول 1349هـ}

[3] عبد الحفيظ الهاشمي عدم الزواج رذيلة} المصدر السابق ص 01

وفي هذا الشأن تدثت لنا الجريدة على ضرورة لمن إستطاع على النفقة والتكفل وتحمل المسؤولية الزواج ، واعتبرت من لا يتزوج كأنه إرتكب جريمة هذا لان الفرد الأعزب عضو ناقص في المجتمع إضافة إلى ان الزواج يحفظ ويصون كرامة المرء وخاصة المرأة وأيضا يؤدي إلى كثرة النسل وهذه الحكمة من الزواج.

وفي نفس السياق يضيف صاحب المقال : **<< ماذا تكون النتيجة لو انتشرت عذه العادة السيئة التي يسمونها في هذا العصر الخبيث الإضراب عن الزواج بين جميع الشبان ! أليس المنطق يقول تبور الفتيات وماذا بعد ذلك تفسد الأخلاق وتنتشر الزنى وتكثر الامراض السرية >>[1] .**

يتضح لنا من هذا المقال الأثار السلبية التي تنتج عن عدم الزواج من طرف الشباب حيث تكثر البنات العوانس وتزداد الامراض السرية وتظهر الفواحش كالزنى في المجتمع وهذا يضر بالفرد والامة ، وبالأساس إن الأمة أمة صحيحة وراقية إلا بكثرة نسلها فتتباها به وبإنجازاته أمام الأمم الأخرى كما هي الحالة في الصين فتطورها يعود إلى كثرة شعبها.

ويضيف صاحب المقال في **نفس العدد : << ما أشد وما أخطر لو إنتشرت في الناس ودعنا من الفسفطة الكاذبة الذين يقولون عنها يجب أن تتعلم المرأة كل ماهي في حاجة إليه ، إن المرأة هي المرأة ومهما غيرنا وحولنا في عقلها وعاداتها فهي لا تستغني عن الرجل بحال لا يستغني عنهاالرجل >>[2] .**

في هذا الشأن تحدثت الجريدة عن ظهور بعض الأفكار والإتجاهات التي تدعو إلى تحرير المرأة وتعليمها وإخراجها إلى الميدان العمل جنبا إلى جنب الرجل ويدعو إلى أنها ليست بحاجة إلى الرجل وهنا أعربت الجريدة عن موقفها وعلى ان هذا خطا كبير لا يمكنها أن تستغني عن الرجل ولا يمكن أن تخرج عن دورها المعروف وهو إنجاب الأبناء وتربيتهم والمحافظة الرجل هو الأخر لايمكنه أن

يستغني عنها.

[1] نفس المصدر السابق ص1

[2] عبد الحفيظ بن الهاشمي مؤتمر حفظ من النسل} ج-النجاح العدد 13 ماي 1926

أردفت الجريدة في العدد **904** صدر يوم **05 أفريل 1930 م** الموافق ل **06 ذو القعدة 1348هـ** مقال تحت عنوان : "**مؤشر حفظ النسل** " جاء فيه : **<< فمنهم من رأى قلة النسل سبب عن قلة الزواج الشرعي بإزدياد واجبات التمدن العصري وفي نفس احتجوا على ذلك بما فيه من ان صغارالموظفين ذوي الرواتب القليلة يمتنعون عن الزواج بدعوى ان رواتبهم غير كافية للقيام بشؤون العائلات واذا تزوجو قطعوالنسل بوسائل عديدة >>**[1] .

تم عقد مؤتمر في الجزائر سمي بمؤتمر حفظ النسل تم مناقشة فيه عن أسباب قلة النسل وتم الوصول إلى عدة عوامل منها قلة الزواج الشرعي والتطور العصري للمدينة وتنافس المرأة مع الرجل في مجال الشغل مما أدى إلى كثرة البطالة أدى إلى كثرة البطالة لدى الشباب وقلة الرواتب عند البعض الأخر وكل هذه العوامل أدت إلى إمتناعهم عن الزواج وحتى إن تزوجو قطعو النسل ولا ينجبو الأولاد خوفا من عدم القدرة على تلبية حاجباتهم الإجتماعية و إشتغال المرأة وقبضها لراتب

فهي لا تحبذ إنجاب الأولاد خوفا من عدم القدرة على تلبية حاجياتهم الإجتماعية ويضيف صاحب المقال أن بعض الشباب لا يتزوج حتى يفوق عمره الأربعين سنة أو أكثر فالكثير منهم يفضل إمضاء شبابه في اللهو محتجا أنه غير قادر على تطبيق الشروط التي يصرحها القانون على عقود الزواج.

وفي نفس الرؤية تضيف الجريدة في **العدد 1267** الصادر يوم **12 أكتوبر 1932 م** الموافق ل**12 جمادى الثاني 1351 هـ** ، مقال تحت عنوان : "**الغلاء الفاحش في المهور** "،جاء فيه : **<< قد دون في كل عقد نكاح إرتفاع الصداق الى عدديا بعض حتى بلغ العشرين ألفا وصارت خمسين مائة والالف والخمسة عشر ألفا التي كانت هي صداق الأغنياء >>**[2] .

[1] عبد الحفيظ بن الهاشمي : الغلاء الفاحش في المهور} ج–النجاح العدد 1267 الصادر يوم 12 أكتوبر 1932 م الموافق ل 12 جمادى الثاني1351 ، ص1

[2]عربي التعليم والبنات ج–النجاح العدد 372 الصادر يوم 24 نوفمبر 1926 م –ص1.

في هذا الشأن تطرقت الجريدة إلى مشكل إرتفاع المهورفي الزواج فأصبح مهر الفقراء مثل الاغنياء ، ربما هذا من الاسباب التي جعلت الشاب الجزائري في تلك الفترة لا يفكر في الزواج خاصة وأن الدخل الفردي بالنسبة للشاب الجزائري كان قليل وفي معظم الاحيان منعدم بسبب التسلط الإستعمار الفرنسي الذي عمل على سلب أراضيه وتجهيله.

ج-تربة المرأة :

أولت جريدة النجاح إهتماما خاصا بالمرأة تربيتها وتعليمها خاصة وأنها نصف المجتمع ، ولايخفى على احد أن المرأة الجزائرية الأهلية كانت مسلوبة الحقوق نتيجة الظروف الإجتماعية والسياسية ، فاقتصر التعليم على الذكور دون الإناث في الكثير من المدارس.

كتبت جريدة النجاح في **العدد 372** الصادريوم **24 نوفمبر 1926 م** الموافق ل **17 جمادى الاول1345 هـ** ، مقال تحت عنوان " : التعليم والبنات" ، جاء فيه : **<< نقول أن أمتنا تطلب كل الحاج الزيادة في عدد المدارس لأن الموجودة غير كافية لتعليم نصف ابناءنا ... ونشتكي كثيرا بقاء البنين هملا خالين عن التعلم الصحيح ، المراد التعليم الفرنسي والعربي المباشر على القواعد التهذيبة الصحيحة ولا نرضى أبدا التعليم الناقص يذبذب صاحبه ويعتقد أنه العلم >>**[1] .

توضح لنا الجريدة أن المدارس كانت جد قليلة ، لذلك كانت الأمة تطالب بزيادتهم حتى يتسنى لكل الأطفال الإلتحاق بالمدارس ذكور وإناث ، لكن يجب أن يكون صحيح وليس تعليما عاما فقط ، فقد كان التعليم عند الأهالي بالمدارس الفرنسية باللغة الفرنسية العامة واللغة الدارجة من أجل التواصل فقط.

ويضيف صاحب المقال : **<< واذا اشعنا مسألة التعليم بنات وتثقيف أولادهن تربية صحيحة فإن تحقق والتاريخ يشهد لذلك لا نهوض إلا بالمرأة >>**[2] .

في هذا الشأن توضح لنا الجريدة دور المرأة في المجتمع وتعدد مسؤولياتها فهي تقوم بتربية الأبناء وتعليمهم وذلك لن يكون إلا بتعليمها وتثقيفها فهي أولا تحرص بدورها على تغذية عقول أبناءها بما ينفع الأمة ، ويؤكد صاحب المقال أن الأمة التي تريد النهوض بنفسها

[1] المصدر نفسه ص 1.

[2] عربي، التعليم والبنات المصدر سابق ص1.

وتطلع إلى الرقي عليها بتعليم بنات وتربيتها تربية صحيحة فالأم مدرسة إن أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراف.

نفس الرؤية تضيف الجريدة : **<< فالشباب لاتميل انفسهم إلى الإقتران بالمرأة الجاهلة وأيضا لا يرضى الزواج بأجنبية مهذبة منفاة الأخلاقها مخالفة لأخلاق اهله وهذا يصبح الشباب بين نارين أما الزواج من بنات قريته الغير متعلمات وهو لا يريد ذلك او البقاء رهباني (أعزب) >>**[1] .

تصور لنا الجريدة وضعية الشاب الجزائري عند إقباله على الزواج فيختار في الزوجة المناسبة فبطبيعة الحال الشاب يريد إختيار الزوجة المتعلمة المثقفة التي تعينه على مشاق الحياة وتكون من قريته لكن للأسف البنات المتعلمات قليلون جدا وإن أراد الزواج بأجنبية فالمجتمع لن يسمح له، لذلك تؤكد الجريدة من خلال مقالاتها على ضرورة تعليم وتربية المرأة المسلمة الأهلية ، لأنها تساهم في رقي الأسرة و الأمة.

أردفت جريدة النجاح في **العدد 501** الصادر **سنة 1930 م** الموافق ل **سنة 1348 هـ** , مقال تحت عنوان : "**رقي العالم الإسلامي بتعليم المرأة** " ، جاء فيه : **<< مساكين الرجال ، تريدون بقاءنا في حضيض الجهالة ونسيتم أن الأولاد موثقين بالأم أكثر من الأب ، تريدون الحصول على ثمرة جيدة ولم تهتمو بالشجرة أن هذا هو الضلال المبين.... فيلزم إذن إيجاد وسيلة لتأسيس أكثر ما يمكن من**

التكاليف مع تمكين البنت المسلمة من أن يبتعد كثير عن دار أبويها >>[2] .

في هذا المقال تبرز الجريدة بعض كتابات النساء المتعلمات والمثقفات ، وهذا الكلام كتبته **عائشة عصمت** بنت تيمور[3] التي كانت تتقن العربية والتركية ولها عدة مؤلفات في تدبير المنزل.

---

[1] المصدر نفسه ص1

[2] عربي ، التعليم والبنات – مصدر سابق ص 1 .

[3] داليحي محمد ، رقي العالم الإسلامي بتعليم المراة – النجاح –العدد 501 .

وهذا القول تتحدث عن دور المرأة في تربية الأبناء وضرورة الإعتناء بها ، وهذا يساهم في تطورالعالم الإسلامي ، وتوضح سبب تأخر هذا الأخير هو الجهل الرجال لقيمة المرأة وأن تعليمها وتربيتها تعد من المباديء الأساسية للأسرة والمجتمع.

وفي نفس السياق حول تربية المرأة وتعليمها أردفت جريدة في العدد الصادر يوم **25 نوفمبر 1926م** الموافق ل **21 جمادى الاول 1345 هـ** ، مقال بعنوان : "تعليم **البنات** " جاء فيه **<< لقد بينا في ما سبق أن أحسن مدرسة هي التي تكون المعلمات ممن لهن أخلاق إسلامية توافق أخلاقنا وعوائدنا وأشرنا في ذلك أنه يوجد في : مصر والشام لأن الجزائر لا توجد بها إمرأة مسلمة لها الكفاءة لتقاضي خطة التعليم بالعربية و الفرنسية >>**[1] .

صورت لنا الجريدة الوضع التعليمي بالنسبة للمرأة المسلمة الأهلية فقد كانت أكثرهن لا يعرفن القراءة والكتابة في ظل الإستعمار الفرنسي ، ووصل الأمر إلى إنعدام وجود المرأة ذات كفاءة علمية قادرة على تعاطي طرق التعليم باللغتين العربية والفرنسية إضافة إلى ذلك نلاحظ تركيز الجريدة على الإتيان بمعلمات من مصر والشام لكن بشرط ان يكونو متخلقات وعاداتهم تتوافق مع عادات المجتمع الجزائري الأهلي وذلك حتى يضمن تربية للبنت الأهلية ، فلا فائدة من التعليم إن لم تتعلم البنت كيف تصبح زوجة و أم عربية صالحة ومدرسة تساهم في تربية النشأ ، تربية إسلامية.

المبحث الثاني : موقف الجريدة من قضايا الفساد

عرفت الجزائر بعد دخول المستعمر الفرنسي ظهور عدة آفات إجتماعية خطيرة وعادات وتقاليد غريبة عن المجتمع الجزائري ، وفي هذا الصدد تناولت جريدة النجاح في أعدادها العديد من القضايا وأعربت عن موقفها وفي نفس الوقت سعت على محاربتها وتنبيه المجتمع من خطورتها .

وقد برزت هذه الظواهر في :

أ-ظاهرة شرب الخمر :

عالجت الجريدة هذه الظاهرة في مختلف طيات أعدادها ، حيث كتبت في العدد **1124** الصادر يوم **30 اكتوبر 1931 م** الموافق ل **18 جمادى الثاني 1350 هـ،**

[1] عربي ، تعليم البنات ،النجاح – العدد 374 ، 25 نوفمبر 1926 ،ص 1 .

مقال تحت عنوان :"**فيضان الكحول فيضان الكحول وما أدراك ما فيضان الكحول** "
جاء فيه : **<< ما أكتبه لكم عن جرثومة الكحول وما أقوله لكم عليه أن الأغواط لجان يضرب بها المثل في التمسك بزبدة الدين الحنيف والمحافظة على السنة والشريعة ، أما اليوم ياحسرتاه و ياأسفاه ضاع الدين وضاعت رجاله فإن بائعة الخمر كثروا وراجت بضاعتهم أكثرمن رواج القمح وصار شراءه مباحا >>**[1]

وفي هذا الشأن يتحدث صاحب المقال عن انتشار ظاهرة شرب الخمر ، فمن خلال العنوان يتضح لنا ان هذه الظاهرة إتسعت بشكل خطير وخاصة في الأغواط ، رغم هذه الاخيرة كانت معروفة بالتمسك مجتمعها بعاداته وتقاليده ومباديء الإسلامية حنيفة والمحافظة على السنة .

إلا أنها أصبحت ملجأ لبيع الخمر وشراءه علنا، وهذا أمر خطير على المجتمع الجزائري التي تحرم الخمر وتنبذه .

يضيف صاحب المقال في نفس العدد : **<< أما بالنسبة لمساجد الخطباء الذين انتخبو للإمامة و الخطابة بالمساجد كي يحذروا أمة القرآن أن من مخالفة الدين وعما يرونه مخالفا له في كل أسبوع فلا ترى ولا تسمع منهم نهيا عن الخمر ولا تلاوة آية كريمة أو ديث نبوي شريف وارد على شاربي الخمر والمتسبب في رواجه >>**[2].

في هذا الشأن تُحمل جريدة نجاح مسؤولية لأئمة المساجد الذين ينبغي عليهم الإرشاد والتوجيه وتنبيه الأمة من مخالفة أوامر الين الإسلامي ونواهيه وقد وردت عدة سور قرآنية تحرم الخمر، قال تعالى " **يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصابُ وَالْأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** "[3].

إن الأئمة في خطبتهم يوم الجمعة لا تلقى ولا تسمع فيها سورا وأحاديث نبوية تحرم هذه الآفة الخطيرة وهذا ما يزيد رواجها أكثر وخاصة أن المجتمع الجزائري كان يعاني من

---

[1] عبد القادر بن مشتح : فيضان الكحول وما أدراك ما فيضان الكحول – النجاح العدد 1124 –30 اكتوبر 1931م – ص 1.

[2] المصدر نفسه .ص02

[3] الاية 19 من سورة المائدة .

الاضطهاد والمشاكل التي سلطها عليه المستعمر الفرنسي ، ولكن في حقيقة الأمر حتى الأئمة تدخلت الإدارة الإستعمارية في كتابة خطبهم لذلك لم

ترد نصوص تمنع الخمر وفي نفس السياق أردفت جريدة النجاح في **العدد 852** ، الصادر يوم 29 جانفي

1930 م الموافق ل 29 شعبان 1348 ، مقال تحت عنوان : " **بلية الخمور تهتك الحرث والنسل** " ، جاء فيه: **<< يقولون أن الخمر أبوا البلايا وما يقولون فإن من شريف لا يبالي بأي ذنب ولا يكترث ولا سيما من يتعاطون المعاملات التجارية فإن تعاطيهم للخمر...ويخرب رؤوس أموالهم ويقبح سيرتهم >>**[1] .

في هذا الشأن بينت لنا الجريدة خطورة شرب الخمر واعتبرته أبوا المصائب كلها، وفي حقيقة هذا صحيح لأن من يتعآطى هذه المادة السامة يذهب عقله الذي هو محل التكليف ، فالخمر يؤثر على الشخص الذي يشربه فيصبح غير قادر على السيطرة على أفعاله ويمكن أن يرتكب جرائم أخرى كالزنى والقتل ... الخ .

بالإضافة إلى تشويه سمعة وسيرة هذا الشخص ، ويضيف صاحب المقال أيضا : **<< وقد تعجب الناس كثيرا من قوم استمروا انهما كهم في شرب الخمر إلى هذا اليوم دون أن يحترموا رمضان ويستعد وطاعة ربهم بالتوبة والإقلاع عن خطاياهم التي اقترفوها >>**[2] .

بإعتبار المجتمع الجزائري مجتمع متماسك بمبادئه الإسلامية ، فإنه حرم كل ما يذهب العقل وفي هذا الشأن تحدث صاحب المقال عنه إنتهاك حرمة رمضان من طرف بعض الناس رغم انه شهر التوبة والغفران ، والمسلم لا ينتهك حرمة دينه ولا يصل إلى حد تلطيخ عرضه ، وفي نفس السياق وكدليل على الأضرار التي تنتج عن شرب الخمر كتبت جريدة النجاح في العدد 1068 الصادريوم **04 نوفمبر 1931 م** الموافق ل **14 جمادى الثانية 1349 هـ** ، مقال تحت عنوان : " **ما تفعله الخمر** " ، جاء فيه : **<< كان يوم الأربعاء الفارط المسمى زمود محمد سكران بإحدى المقاهي الأوروبية إذ مرً به الكهل المسن بغداد أحمد من عرشه لعشاشة فطلب منه أن يخلص عليه كؤيسات من الخمر فرفض الشاب ،**

[1] عبد الحفيظ بن الهاشمي ، بلية الخمور تهتك الحرث والنسل –النجاح العدد852 –29 جانفي 1930 –ص 1.

[2] المصد نفسه ص 1 .

فضربه السكران بقرعة زجاجة وضربه وتركه صريعا يخوذ في دمه فرفع المريض إلى المستشفى ورفع المدمن إلى السجن >>[1] .

تصور لنا الجريدة من خلال المقال حالم من بعض الحالات الناتجة عن شرب الخمر والتي غالبا ما تنتهي بالإعتداءات على الأشخاص أو ارتكاب جرائم أخرى كالزنى والقتل .

أضافت الجريدة أيضا مقال **عدده 418** الصادر يوم **11 مارس 1927 م** الموافق ل **07 رمضان 1345 هـ**

بعنوان : "**رمضان والخمارون** " ، جاء فيه : **<< لماذا أيها السكيرون لا تقلعون سكراتكم التي أودت بكم ورمتكم في الحضيض التعس ،ولا نقس اكبر من زوال الفعل لماذا لا تدعون ذلك الجنون وشدوا له وانظروا كيف تجدون أنفسكم غاية من الخفية والنشاط في هذا الشهر>>[2] .**

يعد شهر رمضان من أعظم الشهور عند المسلمين ففيه يتوب المخطئين وفي هذا الشأن تدعو الجريدة من خلال المقال شاربي الخمر الإقلاع عنه ليس في رمضان فقط وإنما في بقية الشهور .

أردفت الجريدة في **العدد 517** الصادر يوم **13 جانفي 1927 م** الموافق ل **18** جمادى الأول **1346 هـ** ، مقال جاء فيه : **<< من عواقب الخمر وآثارها السيئة أنها تضر بصحة الناس ضررا ظاهرا محسوسا فإن مدمنين الخمر يصابون بأمراض يموتون غالبا قبل الأوان ....ومن أثر عواقب الخمر أنها تظلم عقل وإدراك الناس الذين إذا تعاطوها تتغير أطوارهم ويغدون أخشن وأحمق وأسفه وأشر مما كانوا عليه من قبل وماهي المنفعة >>[3].**

<< من شرب المشروبات الكحولية والجواب على ذلك أنه لا تجد منها منفعة >>[4].

في هذا المقال تبرز الجريدة النجاح خطورة شرب الخمر وآثاره الوخيمة على صحة الشباب ، فالمشروبات الروحية تحتوي على سم قاتل هوالكحول ويتسبب هذا الأخير في عدة أمراض

---

[1] عبد القادر بوزار ،ماتفعله الخمر –النجاح العدد 418 – 11 مارس 1927 –ص 1 .

[2] إسماعيل مامي : رمضان والخمارون ج –النجاح العدد 418 يوم 11 مارس 1927 م الموافق ل 07 رمضان 1345 هـ ص1

[3] عبد الحفيظ بن الهاشمي : الخمرج–النجاح العدد 517 يوم 13 جانفي 1928 م الموافق ل 18 جمادى الأول 1346 هـ

[4] عبد الحفيظ بن الهاشمي مرجع سابق .

تؤدي إلى الهلاك الفرد مع مرور الوقت وفي هذا الصدد عملت الجريدة على محاربة هذه الظاهرة من خلال تنبيه الناس ونشر الوعي حتى لا يقعون في إدمانها ، وفي هذا الشأن قال تعالى: ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ ۖ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ الله يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾[1] فالخمر من الآفات الخطيرة التي تؤثر على الفرد والمجتمع من الناحية المادية والمعنوية وحتى الجسمية وبالتالي على العاقل أن يدرك هذا الأمر ويبتعد عن هذه الآفة القاتلة .

ب – ظاهرة البدع والخرافات :

تعد ظاهرة البدع والخرافات من ابرز المواضيع التي تطرقت إليها جريدة النجاح فقد كتبت هذه الأخيرة في **العدد 919** الصادر يوم **23 أفريل 1930 م** الموافق ل 24 ذو القعدة 1348 هـ ،مقال بعنوان : " **حول البدع** " جاء فيه : **<< من المصائب العظيمة التي أصيب بها القطر الجزائري إنتشار البدع ، انتشار يفطر له كل القلب دخله الإيمان وأعظم من ذلك سكوت العلماء وعدم أعتناءهم بما حل بنا وتلك البدع المشؤومة على الدين وعلى ابناء المسلمين ، فماهذا السكوت وعلماء الدين لم يسؤكم ما عليه البعض من أبناء القطر الجزائري >>**[2] .

في هذا الشأن تتحدث الجريدة عن خطر انتشار البدع والخرافات في القطر الجزائري بشكل كبير ومختلف و ليس هذا فقط ما لاحظته الجريدة وأشارت إليه سكوت العلماء الذي طال ، فلم ينبهوا ويعلموا الناس خطر انتشارها في المجتمع الجزائري الأهلي وقد أشار إليها القرآن الكريم والأحاديث النبوية ، فعن عائشة رضي لله عنها ، قال رسول لله صلى الله عليه وسلم **<< من أحدث في أمرنا هذا فهو ليس منه فهو رد >>**[3] وايضا قوله **<< وإياكم والمحدثات اللأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة >>**[4] .

وتحدثت الجريدة عن بعضها مثل جمع الكثير من الناس اسم لله تعالى واسم الوالي في مقامات التعطيم فيصطفون اسم العيد على اسم مولاه بالواو المقتضية للتشريك والتسوية

---

[1] الاية 195 من سورة البقرة .

[2] عبد القادر ابن عمار: حول البيع –العدد 919 يوم 23 أبريل 1930 م الموافق ل 24 ذو القعدة1348 ص 1.

[3] اخرجه البخاري – حديث رقم 2697 واخرجه مسلم حديث رقم 1718

[4] أخرجه ابو داوود – حديث رقم 4067

التامة بين لله تعالى ، إضافة ظاهرة جمع الذكور والإناث في الزرد مثل الأعراس ، والوالي وهذا شرك با والإحتفال بأولياء لله ، وهذا الإختلاط نهانا لله عز وجل عنه لما فيه من اضرار وخيمة على الأمة ، وكذلك إتباع النساء الجنائز بضوضاء وأصوات مفزعة وكل هذا يضع على المرأى من العلماء دون التحذير ولا تنبيه ، إذا تكلم أحد العلماء رموه وأتهموه بالزندقة بسبب كثرة انتشارها بين الناس وسكوت العلماء عنها منذ البداية.

وفي نفس السياق أردفت الجريدة في **العدد 1069** الصادر يوم **05 نوفمبر 1930 م** الموافق ل

13 جمادى الثانية 1339 مقال تحت عنوان : " **مقاومة البدع** " ، جاء فيه : **<< لقدأدركتني الغيرة الدينية والوطنية من إساءة حالتي العمالة الوهرانية والجزائرية لما صارت إليه من إرتكاب الأفعال الشنيعة والعواقب القبيحة المستمرين عليها بحجة أنهم وجدوا أبائهم وأجدادهم عليها >>**[1] .

تبرز الجريدة الوضع الذي ألت إليه العمالة الوهرانية من انتشار البدع والخرافات وسط المجتمع وهذا ماجعل أحد المواطنين الغيورين على الدين الإسلامي الصحيح يبعث برسالة إلى الشيخ عبد الحفيظ ابن الهاشمي هذه الرسالة يعلمه فيها عن انتشار هذه الظاهرة الجديدة في المجتمع الجزائري وتمسكهم بها.

فرض عين ان أ باءهم و وأجدادهم كانوا يقومون بهذه الأفعال مثل التضرع إلى الأضرحة والحلق بالوالي وهذا شرك بالله هذه الحالة التي ال اليها المجتمع الجزائري الاهلي عملت الجريدة على محاربة البدع والخرافات بكل انواعها وأشكالها وسعت بكل جهودها ومن خلال نشر وكتابة مقالات تدعو إلى إتباع السنة النبوية الصحيحة والدين الإسلامي والإبتعاد عن الشبهات .

المبحث الثالث : الدور الإصلاحي للجريدة

مما لا شك فيه ان الجريدة النجاح لعبت دور كبير في إصلاح المجتمع الجزائري ، وهذه الأخيرة إهتمت تحل ما بهم المجتمع وسعت من خلال مقالاتها نشر الوعي والثقافة لمحاربة

[1] جلول بوناب : مقاومة البدع النجاح العدد 1069 ،يوم 05 نوفمبر 1930 م الموافق ل 13 جمادى الثانية 1349 هـ /ص3

الجهل والأمية واهتمت بكل فئات المجتمع وبالأخص فئة الشباب كونه مستقبل الأمة وفي هذا الصدد أصدرت الجريدة في **العدد 5370** الصادر يوم **20 سبتمر 1927 م** الموافق ل **04 رجب 1346 هـ** مقال تحت عنوان : " **الأمة والتعليم** " جاء فيه : **<< والشيوخ هم أعمدة البيوتها وعموداتها سياتي اليوم الذين يحتالون فيه على التقاعد والراحة فمن الذي يخلفهم أن لم يهييؤا لهم من الصغار أعمدة مهذبة صالحة >>**[1] .

في هذا الشأن يتحدثعن فئة الشيوخ الذين سينتهي عملهم ويحولون إلى التقاعد وهذا لا بد أن يخلفهم فئة الشباب ، وحتى ينجح هؤلاء إنشغالهم ومهنهم المتعددة يستلزم أن يكونوا قد تربوتربية صحيحة ، وبهذا ينفعون أنفسهم ويعيدون الأمة ، التي لن تصلح وترقى إلا بصلاح شبابها.

وفي نفس السياق أردفت الجريدة النجاح في **العدد 1200** ، الصادر يوم **20 جانفي 1931 م** الموافق ل

1340 هـ مقال تحت عنوان : " **إصلاح الشباب الجزائري** " جاء فيه : **<< يا أيها الأدباء الراحلون غدا أو بعد غد إن تيار المدينة جارف المحيط بكم وبأولادكم من كل جانب ومكان فإن تعلموهم بالطابع التربية الإسلامية والتهذيب الأخلاقي أهملتهم مستقبلهم ومستقبل المساجد التي تشيدونها اليوم >>**[2] .

تصور لنا الجريدة المحيط الذي يعيش فيه الشباب وما يحيط بهم من مظاهر المدينة العصرية التي يكثر فيها الانحراف والانحلال الأخلاقي واهيان عادات والتقاليد البلد المستعمر الذي يحاول محاربة اللغة العربية والدين الإسلامي بكل الوسائل والطرق ، وفي المقابل يسعى لنشر وتعميم اللغة الفرنسية ونشر الدين المسيحي ،

لذلك إن تنتبه لهذا الأمر الخطير، ليضرب في صميم وأعماق الهوية الوطنية الجزائرية .

أضافت الجريدة النجاح في **العدد 913** الصادر يوم **16 أبريل 1930 م** الموافق ل **17 ذو القعدة 1348 هـ** بعنوان :" **حان الآن وقت التكلم** " جاء فيه : **<< ألم نعلم**

[1] إسماعيل مامي ، الأمة والتعليم : ج-النجاح العدد 5370 ليوم 20 ديسمبر 1927 -ص1

[2] عبد الحفيظ بن هاشمي: إصلاح الشباب الجزائري النجاح العدد 1120 ليوم 20 جانفي 1931 م -ص2

أن القانون الأدنى والشرعي يقضي على كل من في تهذيب أخلاق أبناءه وحفظ صحتهم وأفكارهم من كل ما يفسدها من الأمراض والأوهام ، يجب أن نعلم أن الأطفال هم رجال الغد الذين ستناط برنامجهم مصالح وشؤون الوطن وإننا مسؤولون أمام الله نحو وطننا ونحو الإنسانية إن فرطنا في تهذيبهم التربية والتعليم >>[1] .

تؤكد الجريدة من خلال هذا المقال على ضرورة تهذيب وتربية الأطفال منذ الصغر لأنهم رجال المستقبل فهم سيصبحون إطارات وأساتذة وأطباء ...الخ ، وبالتالي مسألة تربية الأطفال هي مسؤولية كبيرة على الأولياء تحملها.

وفي نفس السياق أضافت جريدة النجاح مقال آخر يتحدث عن الشباب وتأثرهم بالمحيط الذي يعيشون فيه في **العدد 1139** ، الصادر يوم **05 أبريل 1931 م** الموافق ل **16 ذو القعدة 1349 هـ** تحت عنوان : " **وجوب المحافظة على القرآن** " جاء فيه : **<< رحمة أيها الشباب رحمة بجنسكم الشريف ولفتكم العزيزة إنه ولله من العار أن تشيد لولا كلمة شكرا تهدونها لمسلم بلفظة {مرسي} وتستقبلون كلمة صباحا ومساء بلفظة {بنجوغ}أو{بونسواغ} رحمة أيها الشباب بلغتكم لغة القرآن التي وسعت كل شيء >>[2] .**

في هذا الشأن يتأسف صاحب المقال عن وضع اللغة العربية الذي آلت إليه حيث أصبح بعض الشباب الجزائري المسلم يقلد غيره من الفرنسيين ويتعامل بها بني جنسه ، متناسيا إستخدام اللغة العربية بل هجروها وفي هذه الحالة تدعوا الجريدة هؤلاء الشباب التخلي عن التقليد الأعمى والتمسك بلغته العربية فهي لغة القرآن ، وتوجهت بنداء إلى حكماء والمصلحين عموما على معالجة هذا الداء وتداركه .

ويضيف صاحب المقال في نفس السياق :**<< ذلك بأنني كنت أرى بين أخواننا نسبة متطورة معدومة العقل والتدبير مسلوبة الفهم والإدراك ،عديمة الإرادة وقوية الشهوات وعقولها مربوطة من أذناب التبرج ...من خيوط العناكب ...>>[3]**

---

[1] عبد الحفيظ بن هاشمي : حان الآن وقت التكلم ، جريدة النجاح العدد 913 ، يوم 16 ابريل 1930 م الموافق ل 17 ذو القعدة 1348 هـ ص1

[2] عبد الحفيظ بن هاشمي: وجوب المحافظة على القرآن الكريم العدد 1139 ، يوم 05 أبريل 1931 م الموافق ل 16 ذو القعدة 1349 هـ ص1

[3] عبد الحفيظ بن هاشمي : وجوب المحافظة على القرآن الكريم –العدد السابق ص2

يصور لنا صاحب المقال حالة بعض الشباب الذي طبع طريقه فهو قليل الفهم والإدراك منغمس في الشهوات وهؤلاء الشباب يدعون أن المدينة الحقة هي تبديل لباس عربي بفرنسي ولسان عربي بفرنسي والمشي في الأزقة وهذا مخالف لعادات وتقاليد المسلمين.

وذكرت جريدة النجاح في مقالاتها بعض الجمعيات التي تأسست بالجزائر والهدف من نشأتها هو إصلاح

الشباب الجزائر، فكتبت في **العدد 1085** الصادر يوم **28 نوفمبر 1930 م** الموافق ل **04 رجب 1349 هـ** ،

تحت عنوان : "**تأسيس جمعية التربية والتعليم** " جاء فيه : **<< نشر العموم إنه قد تأسست بقسنطينة يوم 31 أكتوبر 1936 م الموافق ل 08 جمادى الثانية 1348 هـ جمعية تحت إسم جمعية التربية والتعليم >>**[1] .

في هذا الشأن يتحدث صاحب المقال عن جمعية التربية والتعليم التي تأسست في 31 أكتوبر 1936 م والهدف منها هو نشر الأخلاق فاضلة والمعارف العربية والفرنسية والصنائع اليدوية بين الأبناء وبنات المسلمين وتسعى للقضاء على البطالة أوساط الشباب وتعليمهم حرف جديدة ينتفعون منها وينفعون الأمة ،ولتنفيذ هذه المقاصد أنشأت مكتب لتعليم اللغتين وأيضا ملجأ للأيتام وأهم شيء تأسيس معمل للبضائع الرائجة النافعة

وتأسيس نادي للمحاضرات .

[1] عبد الحفيظ بن هاشمي: تأسيس جمعية التربية والتعليم –العدد 1085 الصادر يوم 28 نوفمبر 1930 م الموافق ل 07 رجب 1349 هـ ص1

الفصل الثالث

تمهيد الفصل :

يعد التعليم من أهم ركائن المجتمعات واهم عوامل نهضتها بل هو عنصر الحياة ، في المجتمع وأمام الظروف التي كانت تعيشها الجزائر هذا المتصلط الإستعماري على مختلف مجالات الحياة ، وبالاخص الجانب التعليمي فقد قام باستخدام كل سلطاته لمصادرة الأوقاف حتى يصبح التعليم بدون تمويل إلى جانب تهشيش اللغة العربية واعتبارها لغة أجنبية وضغط على المدارس القرانية إلا أنها ضلت صامدة ، وضلت الأهداف التربوية نفسها لم تتغير طيلة الإحتلال الفرنسي رغم تغير السياسات التعليمية من مرحلة لأخرى ومن نظام لأخر ، ومع نهاية الحرب العالمية الأولى عرف التعليم في الجزائر نوعا من الإهتمام السياسيين في حيث تميز بالطابع الحر ، واصبح التعليم الأهالي من مسؤولية الحكومة ونظرا لأهمية هذه المسألة قامت جريدة النجاح متابعة مختلف التطوؤرات السياسة التعليمية وذلك من خلال التطرق الكثير في إعدادها للتحدث حول التعليم ومؤسساته .

- ✓ المبحث الأول : وضعية التعليم الإبتدائي في الجزائر بعد نهاية الحرب العالمية الأولى .
- ✓ المبحث الثاني : المؤسسات التعليمية الإسلامية .
- ✓ المبحث الثالث: التعليم العربي الحر في الجزائر .

المبحث الأول : وضعية التعليم الإبتدائي في الجزائر بعد نهاية الحرب العالمية الأولى.

عقب تأزم الوضع السياسي و الأمني بالجزائر بعد نهاية الحرب العالمية الشيء الذي جعل الحركة الوطنية تتحرك للمطالبة بالإصلاح والتحرر .

وعرف مجال التعليم قفزة نوعية وتطور يفصل النهضة الوطنية التي كان يمثلها كل من الأمير خالد والعلامة ابن باديس ، حيث طالبو برخص من أجل فتح المدارس التعليم أبنائهم وبحقوقهم المدنية والسياسية ، واخذوا يضغطون على الحكومة الفرنسية لتوافق على مشاريعهم وتمولهم وتذكر التقايد أن مزانية التعليم 1924 م بلغت 131458500 فرنك مضاف إليه حوالي خمسة ملايين لإنجاز البنيات[1] .

وفي هذا الشأن تحدثت جريدة النجاح في العدد عن اهمية التعليم وضروريته في العدد 434 الصادر في 22 أفريل 1927 م الموافق ل 19 شوال 1345 هـ

تحت عنوان " مطمع الأمة في المعارف " جاء فيه << بحكم أن كل أمة مجبولة على التشبث بأخلاقها و عوائدها ولغتها وشعائرها وأدبها بكل فرد منها تريد ان يكون التعليم عاما للذكر وأنثى ويكون باللغة الفرنسية والعربية وتكون برامجه مقبولة بحكم الذوق السليم لأعلى البرامج المستعملة....نريد التعليم لأبنائنا وليكن التعليم الصحيح وعلم صريح >>[2] .

في هذا المقال تحدثت الجريدة عن أهمية تمسك الأمم بأخلاقها وعاداتها ولغتها وذلك لن يتحقق الا بالتعليم الناشيء الصغير يحافظ مستقبلا على هويته ودينه ، وأيضا أكدت على ضرورة تعميم التعليم على الذكور و الإناث خاصة وإن التعليم إقتصر على الذكور دون الإناث وذلك لعدة أسباب منها قلة مراكز التعليمية وبعدها ، وأيضا إشترطت الجريدة أن يكون التعليم بلغتين العربية والفرنسية ، كون اللغة العربية هي لغة السكان المستعمرين وأبنائهم لا يفهمون الفرنسية وهذا التعليم يجب أن تمتد برامجه إلى الجوانب العلمية بمعنى يكون هادف .

[1] سعد الله ابو القاسم 1988م ، تاريخ الجزائر الثقافي ،دار المغرب الإسلامي ج3 1830م–1954م –ط1 بيروت ص 38

[2] عبد الحفيظ بن الهاشمي " مطمع الأمة في المعارف " ، النجاح العدد 434 صدر يوم 22 أفريل 1927 م ص 1

وأضافت الجريدة في العدد 378 صادر يوم 24 رجب الموافق ل 1 ديسمبر 1926 م مقال تحت عنوان " المدارس الإبتدائية والتعليم " جاء فيه << والمدارس عند الأمم الراقية هي الثدي الثاني لحياتهم والام الحنون على جميعهم فعرفو حقها وقدرو قدرها وعمرو من معارفها فربحت تجارتها و ابتسمت لهم الزمان وترقو في معارج اللغة والإختراع أمالنا من أسوء بهم فنشيد المدارسلما يشيدوها ونتعلم العلوم التي تعلمو >>[1] .

وفي هذا العدد تدعو جريدة النجاح الأمة الجزائرية إلى الإقتداء بالأمم الأخرى التي إهتمت بالعلم وتدريسه لأبنائها وخرجت بذلك من قوقعة الجهل وتقعت ما تصبو إليه من إختراعات وتطورات في جميع الميادين وبالفعل ، حسب شارل روباراجيرون والدراسات التي قدمها حول عدد المدارس التي شيدت ما بين 1921 م و1930 م حيث كتبان عدد التلاميذ إرتفع إلى 46000 إلى 69000 تلميذ مسلم وهذا العدد يمثل أكثر من ثلث من تلاميذ التعليم العمومي {34.7 في عام 1928 م } أي أن أغلبية إلتحقوا بالمدارس الأهلية والأقسام الخاصة أو المدارس الملحقة بالمدارس الأوروبية والعدد الإجمالي لهذه الأقسام الخاصة وصل 690عام 1930 من 3494 قسم إبتدائي .

و أما بالنسبة لإحصائيات عام 1934 م فإن عدد الأطفال الجزائريين في المدارس الإبتدائية الأهلية قد بلغ 78000 تلميذ يدرسون ب 1506 قسم[2] .

وهذه الإحصائيات تدل على أن المدارس الإبتدائية قد كثرت وتوسعت في فترة 1925 م–1932 م عرفت نوعا من التطور برغم من معارضة المستوطنين الاوروبيين ، إضافة إلى هذا نوعية معظم الجزائريين إلى تعليم الحر على يد الحركة الإصلاحية ، وإستثارة الوعي السياسي الوطني بالجزائر .

أردفت جريدة النجاح مقال في نفس السياق وحول أهمية المدارس الإبتدائية في العدد 444 الصادر يوم 15 ماي 1927 م تحت عنوان " الصنائع والمدارس " جاء فيه : << نحاول إحياءها اندثر من صنائع القديمة بواسطة المدارس الإبتدائية في بعض المدن فنحن نشكرها وإحسانها نحو الأمة الجزائرية ولكن التعليم البنين والبنات أتيا بالفائدة المطلوبة ينبغي أن يخصص للمعلمين والمتعلمات بجزء من الربع

[1] عبد الحفيظ بن الهاشمي " المدرسة الابتدائية والتعليم " النجاح العدد 378 يوم 01 ديسمبر 1926 ص1

[2] عبد الحفيظ بن الهاشمي الصنائع و المدارس – النجاح العدد 444يوم 15 ماي 1927م ص1

يأخذون بعضهم في رأس مال ويأتي بفائدته حتى إذا انتهت مدة التعليم أخذه التلميذ لشراء ما يقيم به معملا وحده أو مع غيره >>[1] .

من هذا المقال يتضح لنا أن الهدف من التعليم الإبتدائي هو صنع مستقبل ناجح للتلميذ ، فالمدرسة الإبتدائية يتعلم منها عدة صنائع وحرف إضافة إلى أخذ العلوم المفيدة وهذا لا يطبق على الذكور فقط وإنما أيضا تعليم البنات هو أيضا ضروري لأن إحياء بعض الصنائع لا يمكن أن يقوم بها إلا البنات .

أضافت جريدة النجاح في العدد 451 الصادر في 1 جوان 1927 مقال تحت عنوان " البويرة شهادة الإبتدائية " جاء فيه << احرز على الشهادة الإبتدائية الشاب النشيط كريم النسب السيد ركوش محمد عن ذكاء المتولد وإجتهاد مستمر تهنىء بذلك والده السيد ركوش شريف التاجر وجميع عائلته ونرجو له المزيد من الإرتقاء >> [2] .

هنأت الجريدة أحد المتحصلين على شهادة الابتدائي وهذا دليل على ارتقاء المدارس الابتدائية

وتطورها وإسرار التلاميذ الجزائريين الأصليين على الارتقاء والتفوق .

المبحث الثاني : المؤسسات التعليمية الإسلامية .

تكاثفت الجهود الوطنية في مجال التعليم العربي الحر وجمعية العلماء المسلمين وانشات الجمعيات والكتاتيب والمدارسالعربية الإسلامية ، وحتى الزوايا التي تعتبر دور إلتقاء شرائح المجتمع الجزائري على إختلاف أعمارهم ، ضلت المساجد حيث لعبت هذه الأخيرة دور في نشر التعليم أوساط فئات المجتمع الجزائري ، لذلك أولت جريدة النجاح إهتمام كبير لهذه المؤسسات التعليمية وتحدثت في مقالاتها عن دور الذي قامت به هذه الأخيرة وعن أهميتها لمدى الشعب الجزائري الأصلي .

1) الكتاب {الكتاتيب} :

يعد الكتاب من المؤسسات التعليمية التي كانت أساس التعليم العربي التقليدي بالجزائر فهو المكان الذي تعلم فيه الصبيان القراءة والكتابة

[1] عبد الرحيم البويرة الشهادة الإبتدائية –صدر يوم 01 جوان 1927م ص 3

[2] عبد الحفيظ بن الهاشمي " التعليم القرأني " النجاح العدد 869 يوم 20فيفري 1930م ص1

وجاء في لسان العرب لإبن منصور : المكتب والكتاب موضع التعليم الكتاب جمع كتاب كتاتيب وجمع المكتبة مكاتب ، والموكتب موضع التعليم في هذا السياق كتب جريدة النجاح في العدد 869 الصادر يوم 20 فيفري 1930 م مقال تحت عنوان " التعليم القرأني " أهم ما جاء فيه <<.المكاتب القرأنية أو على ما يتوجه إليه أبناء المسلمين لحفظ القران والتعليم الكتابة العربية وهي ما يعرفه الناس يوم مختلف الطبقات فمنها مكاتب تثبيت بأساليب التعليم القديم دون إدخال الموضة الملائمة لحالة العصر وهي اساليب المنتجة التي لاتستغرق زمنا مديد للحصول المعرفة بالكتاب >> [1] .

في هذا الشأن تحدثت جريدة النجاح عن المكاتب القرأنية التي تعتبر أول وجهة للتلاميذ الجزائريين الأصليين لتعلم مختلف أساسيات الكتابة والقراءة وحفظ القرأن ، وتختلف طريقة التلقين والتعليم الدروس الدينية من مكتب إلى أخر في الأسلوب يعتمد على تحفيظ القران الكريم دون فهم وإذ تعلم الكتابة تعلماها عن جهل قواعدها وقوانينها وهذه الطريقة لا تجني الثمار المرجوة ولا يمكن الوصول إلى هدف الأسمى وهو التثقف والإبحار في مختلف العلوم والفهم الحقيقة فب نفس المقال << إن تعليم الكتابة بالمكاتب القرأنية إذ لم يكن مصحوب بالتعاليم العربية كالنحو اللغة ، ومباديء العلوم الأخرى لا ترجى منه نتيجة المطلوبة بل سيستمر قصور التلاميذ طول حياته حيث لم يكن مزود لما يستفيد به قلمه ولسانه >>[2] .

إن الأسلوب القديم الذي يعتمد على تحفيظ القران دون فهم لمعانيه ومبادئه غير مرضي أما الأسلوب الذي يجب العمل به هو ال هو يعتمد على تعليم الطفل منذ البداية الكتابة ، وسيستمر كذلك حتى يتعلمها تعليما صحيحا ثم يملى عليه القران وهو يكتب وبالتالي سيسهل على التلميذ كتابة وحفظ القران وفهمه .

بقول الكاتب افراتيران الكتاب { الكتاتيب } هو الأساس التعليم الإبتدائي ، وهو مخصص عادة لحفظ القران الكريم وتعليم مباديء القراءة والكتابة للأطفال وكان موجها لحماية الدين الإسلامي وتعليم اللغة العربية ، إضافة إلى هذا كانت هذه المدارس تكون الأطفال للإلتحاق بالتعليم الثانوي المتمثل في الزوايا التي كان يدرس بها المعلمون جزائريون خريجي المدارس العربية القرانية .

[1] عبد الحفيظ بن الهاشمي " التعليم القراني " العدد السابق ص01

[2] تيران ايغون ،2007 –المواجهات الثقافية في الجزائر المستعمرة دار القصبة للنشر ، الجزائر ص 130

فكان الكتاب يركز على قراءة القران وكتابته ولفظه وإستضهاره على ألواح الخشب ، ولم تكن هناك مواقيت محددة لتدريس وإنما المعلم هو الذي يحدد الوقت التدريس فكان لها دور فقال في نشر التعليم [1] .

2) الزوايا : تعتبر الزوايا مرحلة ثانية للتعليم بعد الكتاب ولهذا تعد من المؤسسات التعليمية ذات الأهمية في الوسط الإجتماعي العربي الإسلامي وذلك ما جعلها تحتل مكانة عالية في المجتمع الجزائري إلى جانب كونها مكان للتعليم والتعلم وتوجيه ودار القضاء والفتوى إضافة إلى ذلك كانت عبارة عن ملتقى الأشخاص ومكان التجمعات أصل المنطقة باتخاذ القرارات المشتركة .

يقول أبو القاسم سعد الله أنها مقاما ثم ضريحا ومزارا لأحد المرابطين ولكن هذا المفهوم تطور ايضا حتى أصبح يدل في الزمن القريب منا على مقر الشيخ حامل البركة ومتصوف الذي ليس له علاقة بالإجهاد ولا بالتعليم والعبادة [2] .

وعرفت الجزائر في العهد العثماني مرور بالإحتلال الفرنسي وجود الزوايا وإستشارها بكثرة في كل مناطقها وضلت الزوايا المركز الأساس بالنسبة للتعليم العربي الإسلامي التقليدي وتخرج منها الكثير من العلماء ووصل طلابها إلى الجامعات الإسلامية وبمراتب عالية .

كانت الزوايا تستفيد من الهبات والعطايا التي تؤمن رعايتها ويعتبر طالبتها مستقبل الأمة وكل الأمال وطموح مركزة عليها حيث يدرسون اللغة العربية والقراءة والكتابة ويحفظ فيها القران ويتعلم فيها التاريخ والجغرافيا والفقه والسنة والفلسفة...الخ ، إلأى كون جانب كون هذه المؤسسات كانت مأوى وملجأ ومستوصف في الوقت نفسه حيث يمنح للطالب سكنا يتألف من سلسلة الغرف الصغيرة تكون عادة مفتوحة على فناء داخلي تستقله المنارة ومأذن والحقيقة وفي الأساس كانت هذه المدارس القرانية كانت تمد الدولة المسلمة بالمواطنين الضروريين كالمفتي والقضاة وكان الكثير منهم يجمع بين الفتوى والقضاء والتدريس [3] .

---

[1] سعد الله أبو القاسم 1988 ، تاريخ الجزائر الثقافي ، دار الغرب ص 107،ج1-1500-1830م ط1 ، بيروت

[2] تيران إيفون 2007 " المواجهات الثقافية في الجزائر المستعمرة " دار القصبة للنشر والتوزيع ص 134

[3] عبد الحفيظ بن الهاشمي " التعليم العمومي الوطني بالمدارس الثلاث " جريدة النجاح – العدد 451 يوم 21 جوان 1927 م ص 03.نفس المرجع 02.

فيتفضل هذه المدارس ضل التعليم القراني منتشرا في اوساط الجزائر بين الذين بدورهم حافظوا على ثقافتهم العربية الإسلامية ولذلك حاولت فرنسا وضع الزوايا المجهر ومراقبة تعليمها ونشاطاتها وشن حرب عليها لإبادتها والتقليل من دورها ، حيث وضفتها بالتعليم الديني الغامض و المتصوف وقامت بهدم بعضهاومصادرة أملاكها ونفي بعض معلميها إلى جانب تقليص تعليمهم في حفظ القران الكريم فقط دون تفسير وفي المقابل نشأت في المدن والقرى لتمتص تلاميذ الزوايا ، وهكذا فقدهذا التعليم تنظيمه وأصبح الطلبة يهاجرون إلى المغرب وتونس وبعض دول المشرق العربي لمواصلة تعليمهم .

لكن على رغم من إستقرار السياسة القمع والتجهيل التي شنت الإدارة الفرنسية على الزوايا ومراقبة نشاطاتها الإصلاحية الباديسية التي إهتمت بإعادة بناءها واسترجاع وضيفتها كما كانت في السابق وإعادة نشر الرسائل التربوية .

1. المؤسسات الحكومية الإسلامية :

حتى تتمكن الإدارة الفرنسية من السيطرة على التعليم التقليدي وإبعاد الجزائرين عنه حاولت إضهارولاءها للإسلام والمسكين فجاءت بفكرة إنشاء المدارس إسلامية الحكومية رسمية وكانت تسمى << المدارس الحكومية الثلاث >> صدر مرسوم إنشاءها بتاريخ 30 سبتمر 1866 م وقد نهظ على إ،شاء ثلاث مدارس واحدة في قسنطينة وأخرى بتلمسان وثالثة بالمدية ، كان لكل مدرسة ثلاث معلمين مسلمين جزائريين أحدهم مدير للمدرسة ويدرس فيها الفقه والمواد الدينية الإسلامية ، هدفها تكوين موظفين للعدالة والإقامة والتعليم وكانت تحت إشراف السلطات العسكرية وفي الإطار كتبت جريدة النجاح حول هذه المدارس في العدد 451 الصادر في 01 جوان 1927 م مقال تحت عنوان " التعليم العمومي الوطني بالمدارس الثلاث " جاء فيه << مبارات القبول بالمدارس الجزائرين سنة 1927 م يقع في المسائل الكتابية بالقطر الجزائري في مركز كل من المدارس الجزائريين الثلاثة الجزائر ، قسنطينة ، تلمسان وفي المراكز أخرى يعينها بطلب الراغبين شباب الرئيس التعليم العمومي بالجزائر إن إقتضى الحال لذلك >>[1] .

في هذا الشأن تحدث صاحب المقال عن المراكز التعليمية الثلثة التي قامت الإدارة الفرنسية بفتحها في كل من قسنطينة ، تلمسان و الجزائر أمام الطلبة الجزائريين الذين يريدون إكمال دراستهم وقامت هذه

[1] أبو القاسم سعد الله مرجع سابق ص 573 .

الأخيرة بفتح مبارات القبول في هذه المدارس مقابل عدة شروط يجب أن تتوفر في الطالب سنذكر بعضها:

كتابة مطلب الإلتحاق ويسحب عدة وثائق هامة نذكر من بينها النسخة مستخدمة من دفتر المعد لتسجيل يشهدان عمره لا يقل عن 15سنة ولا يزيد عن 20 سنة ووثيقة حسن السيرة الذاتية ، وشهادة طبية تثبت صحة الطالب وكانت هذه الإختبارات عبارة عن أسئلة بسيطة باللغة الفرنسية تتضمن في محتواها رسالة أو حكاية وذلك في مدة ساعتين ثم العربية في مسألة نحوية إبتدائية وتحرير رسالة بالعربية المعربة مدتها ثلاث ساعات ، أما بالنسبة للمسائل الإستنطاقية هي إختبارات في العربية والفرنسية في مسألة نحوية إبتدائية .

المسائل الفرنسية تتضمن أسئلة في القراءة وتفسير مكتوب فرنسي وأيضا أسئلتين في قواعد الحساب الأربعة وفي المسائل العربية تضمنت الأسئلة إملاء عربي مكتوب فصيح يكتب في اللوح الأسود وتفسير جمل عربية مأخوذة من كتاب عربي سهل ألف ليلة وليلة [1] .

في نفس السياق يذكر أبو القاسم سعد الله أن رغم إدارتها كانت عربية ومعلميها من العرب فهي مدارس تقع تحت إشراف الحاكم العام كانت دراسة في البداية كلها بالعربية ولكن بعد صدور مرسوم 1863 م الذي قام بتعديل في بعض المواد إضافة اللغة الفرنسية والتاريخ الفرنسي واصبح يدرس هذه المواد معلمين فرنسين حيث أصبحت مدارسها تساير المدرسة العربية الفرنسية وهذا ما دفع التلاميذ المسلمين من مغادرتها وكذلك أنهم تيقنوا أن هذه المدارس ماهي إلا وسيلة أخرى لتجنيدهم في الإدارة الفرنسية وخدمة مصالحها حيث إنخفظ العدد إلى 78 فقط سنة 1878 م أي بمعدل 29 تلميذ لكل مدرسة وهذا راجع لكثرة التعديلات التي أدخلت عليها ونتيجة الإهمال والمعارضة الشديدة التي لقيتها من طرف المستوطنين[2] وظلت هذه المدارس في وضع يتميز بالبس والغموض وكان الكثير من الرجال السياسة ينظرون إليها بعين العداوة والمعارضة حتى تاريخ 16 فيفري 1876 م أين ظهرت تعديلات جديدة خصت على :

-إخراج هذه المدارس من دائرة صلاحيات السلطة العسكرية .

---

[1] الطاهر زرهوني ص 221 .

[2] راجع تركي ، ابن باديس فلسفته وجهده في التربية والتعليم 1900م -1940م ، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع الجزائر 1970م 128و129 .

–تعريف المدارس بأنها معاهد علمية عليا في مجال الفقه الإسلامي المكلفة بالتكوين الموظفين المناصب القضائية والدينية .

وقد واصلت هذه المدارس مسيرتها بين الصعود والنزول وبين الرفض والقبول وأنتهت بين نهاية القرن التاسع عشر إلى بداية دخول القرن العشرين شملت بإدخال تعديلات كثيرة على المنظومة التربوية التعليمية منها شروط الإلتحاق وشهادة والمنحة وغيرها من الأمور المتعلقة بهذه المدارس [1]

المبحث الثالث : التعليم العربي الحرفي في الجزائر .

من المعروف أن التعليم العربي الحر كان قبل الإحتلال يعتمد في بقاءه وازدهاره على الأوقاف الإسلامية وبعد دخول الإستعمار الفرنسي عمل على مصادرة الأوقاف لمحاربة هذا النمط من التعليم ، الأ أنه إستمر خلال فترة الإحتلال بكل مؤسساته يعتمد على التبرعات التي يتلقاها من السكان وخاصة ,إن المدارس القرانية لم يكن لها أي حض في الميزانية العامة وذلك لأن السياسة الإستعمارية تقتضي تضييق على التعليم العربي ومحاربته بإعتباره منافسا للساسة الفرنسية قائمة على توسيع اللغة الفرنسية ونشر الثقافة الغربية وضرب مقومات هذا الشعب[2] وفي هذا الإطار خصصت جريدة النجاح في إعدادها للتحدث حول هذا التعليم وأهدافه وتعريفه وأهميته في بعض مقومات الأمة الجزائرية .

إن نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين شهد المجتمع الجزائري ظهور مفكرين إصلاحيين بالخصوص الدين ودرسوا في الخارج ثم عادوا ليساهموا بوجودهم وأفكارهم نظيفة ، النهظة الفكرية والدينية وطالبوا بإصلاح عميق للتعليم التقليدي وإرجاع اللغة العربية كما كانت .

كتبت جريدة النجاح في العدد 498 الصادر في يوم 30 سبتمبر 1927 م ، الموافق ل 03 ربيع الثاني 1246 هـ مقال تحت عنوان " الحركة العلمية بالقطر الجزائري " جاء فيه << أصبحت تنتعش وتنمو في الساعات الحاظرة بإقبال الطلبة على العلم منبع القوة لجامع الزيتونة عمر الله فإن العمال القسنطينة أوفدت هذه السنة نحو 160 تلميذ أكثر هؤلاء التلاميذ من الصحراء وبلاد الزولوة ان أما دائرة عنابة

[1] إسماعيل مامي " الحركة العلمية بالقطر الجزائري " العدد 498 –.صادر يوم 30 سبتمبر 1927 م ص 1.

[2] عبد الحفيظ بن الهاشمي " التعليم أساس تربية الطفل وقوام الحياته في المجتمع " النجاح – العدد1234 يوم 27 جويلية 1932 م ص 01 .

وقالمة وباتنة وسطيف وسكيكدة فإن بعضها ما زال في نومه القديم والبعض قبل يبعث الطلبة لكنه بالقليل >>[1]

من خلال القول السابق الذي جاء في الجريدة يتضح لنا أوضاع التعليمية في الجزائر في هذه الفترة عرفت نوعا من الإنتعاشش يضهر ذلك من خلال القيام ببعث الطلاب إلى جامع الزيتونة لتلقي مختلف العلوم التي تنير طريقهم ويفيدون الأمة الجزائرية ويخرجونها من الجهل والأمية ، ويدافعون عن الهوية الوطنية ، رغم أن عدد الطلبة كان محدود إلا أنه بداية جيدة للجزائريين لإدراك أهمية العلم قبل فوات الأوان .

كما كان ابن باديس وحركته الفضل في إنشاء المدارس والنوادي والمعاهد على اختلاف أشكالها ومراحلها لتعليم اللغة العربية وقواعدها وأصولها ، وفي هذا العدد كتبت جريدة النجاح في العدد 1234 الصادر يوم 27 جويلية 1932 م مقال تحت عنوان " التعليم المدارس تربية الطفل وقوام حياته في المجتمع " جاء فيه << أولادكم أمانة عندكم فاعتنوا بتربيتهم كما تعتنوا بأجسامهم ، علموهم القران ، فالبلاد التي أدركت هذا المعنى السامي في تربية أبناءها ، أصبحت المدارس ملتقى لها إن أردتم أن تستقضوا بكيانكم وتنجو من البلوى فعلموا أولادكم التعليم العربي يصدهم عن المخازي >>[2] .

في هذا الشأن يتحدث صاحب المقال على أهمية تلقين النشء لغته العربية وتعليمه أصول دينه لأن المجتمعات القوية هي التي تعرف تاريخها وتتمسك بهويتها.

إن جمعية العلماء التي تم إنشاءها سنة 1931 م ، قد تشرت1950 قائمة من 124 مدرسة بها سلك تربوي يظم 214 معلما وأعلنت [3] الجمعية نفسها سنة 1954عن 40000 تلميذ يواصلون التعليم بمؤسساتها وذكرت جريدة النجاح عدة مدارس أهمها مدرسة جمعية التربية والتعليم الإسلامية بقسنطينة التي كانت بمثابة النواة الرئيسية للمشروع التربوي بالشرق الجزائري عام 1917م .

[1] مرجع سابق ص 120 .

[2] عبد الحفيظ بن الهاشمي " تأسيس جمعية التربية والتعليم " النجاح – العدد 1085 يوم 28 نوفمبر 1930 م ص 2 .

[3] محمد العلمي " حفلة باهرة بمدرسة الشبيبة الإسلامية " النجاح صدرت يوم 13 أفريل 1927 م ص 01 .

كتبت جريدة النجاح في العدد 1085 الصادر يوم 28 نوفمبر 1930م الموافق ل 08 جمادى الثاني 1349هـ مقال تحت عنوان " تأسيس جمعية التربية والتعليم " جاء فيه << نشر العموم أنه قد تأسست فسنطينة يوم 08 جمادى الثاني 1349 هـ ويوم 31 أكتوبر الماضي جمعية تحت إسم جمعية التربية والتعليم الإسلامية ... ومقصد هذه الجمعية والغرض منها هو نشر الأخلاق الفاضلة والمعارف العربية والفرنسية وصنائع اليدوية بين أبناء وبنات المسلمين والسعي لتنفيذ هذه المقاصد >>[1] .

من خلال المقال يتضح لنا أن الحركة الإصلاحية للجزائر عملت على إصلاح الوضع التعليمي من خلال إنشاء المدارس والجمعيات وحتى المساجد وذلك من أجل القضاء على الجهل و الأمية والبدع والخرافات ، إضافة إلى هذا كانت هذه المدارس عبارة عن ملجأ لا ينام ومعمل للصنائع وتقوم بإرسال التلاميذ إلى الكليات ومعامل الكبرى وكان أستاذ ابن باديس أحد أعضائها النشطين ورئيسها وإسماعيل بن نعمون نائبه .

أضافت الجريدة في العدد 430 الصادر يوم 13 أفريل 1927م مقال تحت عنوان " حفلة باهرة بمدرسة السنية الإسلامية " جاء فيه << طالبنا كتبنا عن جمعية الشبيبة الجزائرية الإسلامية وحرضنا الأمة على مساعدتها والإنخراط في سلكها وتأييدها بالنفس والنفيس لأن الأعمال التي قامت بها الجمعية في سبيل العلم والتعليم جديرة بأن تعز وتكرم لدى كل مسلم عبور على أصله وفصله فلا سبيل إلى التقدم غير العلم ...>>[2] .

من خلال هذا الشأن تحدثت الجريدة عن المدرسة الشبيبة الإسلامية هذه المدرسة لعبت دورا في تلقين دروس العلمية والتربوية وكانت تسعى إلى إيجاد شبيبة جزائرية يستنير بعلومها أفق البلاد فتزول سحب الجهل المتراكمة ، وكانت أكبر مدرسة عربية في القطر الجزائري يتباهى بحسن نظامها وترتيب دروسها وكانت تحت إدارة سيد عمر بن منصور .

إضافة إلى هذه المدارس التي ذكرناها سابقا ، كتبت جريدة النجاح عن العديد من المدارس الأخرى أهمها مدرسة الأباء بسكرة 1921م ، المدرسة الموقفية 1929م بسكيكدة ...الخ ، مدرسة الفلاح بالعاصمة إضافة إلى تكوين الجمعيات هذه الأخيرة كانت أساس الحياة الأبدية واصل الرقي الفكري وتنوهت إلى

[1] عبد الحفيظ بن الهاشمي " التدريس و مساجدنا " النجاح – العدد 297 يوم 14 ماي 1926م ص 1

[2] مرجع سابق .

جمعيات علمية خيرية وإقتصادية وصحافية ورياضية ومسيقية وتمثيلية ، وأكثر الجمعيات المعروفة ، جمعية العلماء المسلمين لمؤسسها عبد الحميد ابن باديس ، لعبت دور كبير في بعث الروح الوطنية والدفاع عن الهوية الجزائرية ، حيث فتحت منابع لتلقي العلوم وتلقينها وحثت على إحياء اللغة العربية وأنها هي من يوصل الأمة لرقي والتقدم والنهضة العلمية كانت تعطى مواضيعها الدينية والعلمية كان لها صدى على الأمة الاجزائرية .

أضافت إلى دور الجمعيات لا ننسى دور المساجد في الحفاظ على الهوية الإسلامية وفي هذا الصدد كتبت جريدة النجاح حول أهمية المساجد ودورها في نشر التعليم العربي في العدد 297 الصادر يوم 14 ماي 1926م مقال تحت عنوان " التدريس ومساجده " مما جاء فيه << ...فيمكن أن تحتوي مدرسين وطلبة كثيرين تسعهم إحدى هذه المساجد ، تسعهم أخرى هذه المساجد دفعة واحدة وإما المساجد الصغيرة فيمكن جعل التدريس فيها بالمناوبة إذا لم يكن جمع درسين أو ثلاثة في أن واحد ومن منافع إباحة التدريس فيها للمتطوعين إقبال الطلبة من المدارس والمعاهد والكتاتيب على المذاكرة والمطالعة فيها >>[1]

في هذا الشأن تظهر دور المساجد ، هذه الأخيرة قامت بعدة وظائف شرعية ودينية وتعليمية ، حيث كانت تقدم دروس علمية أو الوعظية وذلك لتحسين الحالة العامة الدينية والدنيوية فكانت (الشعب) الأمة الجزائرية تبعث أبناءها إلى هذا المكان بغية تعليمهم وتربيتهم دون فرق في الأعمار .

وبالتالي يمكن القول أن المساجد لعبت دور كبير في تربية النشا وتعليمه وتثقيفه أمور دينه .

تميز التعليم العربي الحر بطابع ديني وذلك لتأثر ابن باديس بالطريقة الأندلسية في التدريس والإصلاح حيث يقول البشير الإبراهيمي م}سس جمعية العلماء المسلمون ومن زعماء الحركة الإصلاحية الوطنية واصفا الطريقة << هي لا توسع له فيه العلم وإنما التربية على الفكرة الصحيحة ولو بعلم قليل فتمت لنا هذه التجربة في الجيش الذي أعددناه من تلاميذتنا >> .

إعتمد الأستاذ ابن باديس في هذه الفترة على الكيف أكثر من حرصه على الكم كما إهتم بإعداد المعلم إعداد صالح وحث على أهميته ودوره في العملية التربوية أنه هو الأساس في نجاحها .

وهكذا من خلال جريدة النجاح ومراجعة أخرى نستخلص أهداف التعليم الحر في بعض النقاط :

[1] مرجع سابق .

-جاء التعليم ليحل التعليم الفرنسي .

-إحداث تغير داخلي في الفرد الجزائري من خلال إرجاعه إلى هويته ودينه وتعلمه من مصادره الأصلية ، كتاب الله وسنة رسوله .

-القضاء على البدع والخرفات وأيضا الجهل والأمية .

-محاولة تربية وتعليم الشخص ليصبح الإنسان فعالا في المجتمع .

وكخلاصة لما درسناه نستنتج أن التعليم في الجزائر في فترة مابين (1925م-1932م) شهد نوع من التطور والنشاط متمثلا في التعليم العربي الإسلامي وبمؤسساته المختلفة كالكتاب والزوايا والمساجد وأستمر حتى مع رفض السلطات الفرنسية التي حاولت إستبداله بالتعليم الفرنسية قائم على المباديء الواسعة قرنسية والذي كان هدفه طمس الهوية الوطنية .

لكن جمعية العلماء المسلمين كثفت جهودها وعملت على محاربة هذا التعليم وقامت بإنشاء المدارس وكثفت من إنشاء النوادي العلمية كنادي الترقي 1903م والجمعيات الخيرية رغم المعارضة من طرف الإدارة الفرنسية .

خاتمـــــــــة

خاتمة

من خلال ما تناولناه في هذه المذكرة حاولنا إبراز دور الذي لعبته جريدة النجاح في التطرق لقضية التربية والتعليم في الجزائر إبان هذه الفترة الممتدة من (1925م-1932م) وما كان الموقف منها في إطلاع على بعض من أعدادها ودراستنا لمقالاتها توصلنا إلى عدة نتائج أهمها :

1) سعي جريدة النجاح إلى التعريف بالقضايا الوطنية من خلال إهتمامها بالمجال الإجتماعي والثقافي للبلد في هذه الفترة.

2) يعتبر عبد الحفيظ بن الهاشمي المؤسس الحقيقي لجريدة النجاح وشخصية فاعلة لتطورها ونجاحها .

3) إصدار جريدة النجاح المواضيع التي ترضي الإدارة الفرنسية وهنا يظهر ميولها .

4) إهتمام جريدة النجاح بالحياة الإجتماعية للجزائريين بحيث صورت لنا بعض المظاهر والأفات الدخيلة على المجتمع الجزائري .

5) حاولت إبراز المجهودات الفرنسية التي تتداولها من أجل محاربة الأفات وأحيانا أخرى إعطاء الحلول لها في إيطار ماهو إسلامي .

ومن الناحية التعليمية سعت جريدة النجاح إلى إظهار الجانب الجيد للإدارة الفرنسية من حيث التشيد المؤسسات التعليمية .

إستفادة الجزائريين من السياسة التعليمية الفرنسية على رغم من خلو هذه الأخيرة من القناعة التامة لذلك تواصل الرفض الجزائري للمدارس الفرنسية .

تخاذل المدرسة الفرنسية للمجتمع الجزائري من خلال خلق فئة مثقفة أو مايعرف بالنخبة التي عمل أفرادها على إيصال القضية الوطنية في نطاق دولي .

تأثير المدرسة الفرنسية في تكوين أيادي عاملة كرستهم علاقة الإحتكاك بالطرق الأوروبية .

حصر الطرف الفرنسي لتعليم الجزائري بأطواره الأولى وحظور المجهودات الدؤوبة للأطراف الوطنية من خلال إنشاء هياكل تعليمية على مختلف المستويات .

تواصل واستمرار التعليم العربي رغم محاربته من طرف الإستعمار.

جريدة النجاح من الجرائد الأطول مدة مما جعلها تطرق لجمع المجالات والمواضيع بدون إستثناء

القائمة البيبليوغرافية

المصادر :

أولا – القرأن الكريم :

1) الأية 195 من سورة البقرة .

2) الأية 21 من سورة الروم .

3) الأية 3 من سورة النساء .

4) الاية 11 من سورة المجادلة .

ثانيا– الأحاديث النبوية :

1) حديث 2018 رواه الترميذي .

2) حديث 2697 أخرجه البخاري وأخرجه مسلم .

3) حديث 4067 اخرجه ابو داوود .

ثالثا–الجرائد :

- الشهاب ، مجلد السنة الثانية – العدد 34 ليوم 01 جويلية 1926م ، دار العرب الإسلامي بيروت ط1 ص25 .
- جريدة الحق .
- **جريدة االنجاح من سنة 1925م إلى غاية 1932م :**

1–عبد الحفيظ بن الهاشمي ، الدين لا يأمرنا بهذا النجاح –العدد 439 يوم 25 ذو القعدة 1345ه الموافق ل 27 ماي 1927م .

2–مامي إسماعيل ، البواغي و انتشارهن بالمدينة النجاح العدد 372 يوم 12 فيفري 1926م .

3-عبد الحفيظ بن الهاشمي ، عدم الزواج ورذيلة ، النجاح – العدد 1003 يوم 17 أوت 1930م .

4-عبد الحفيظ بن الهاشمي، مؤتمر حفظ النسل – النجاح العدد 904.

5-التعليم والبنات ، النجاح –العدد 372 نوفمبر 1926م .

6-عربي ، تعليم البنات ، النجاح – العدد 374 يوم 26 نوفمبر 1926م .

7-بن مشتح عبد القادر ، فيضان الكحول وما أدراك ما فيضان الكحول ، النجاح – العدد 1124 يوم 30 أكتوبر 1931م .

8-عبد الحفيظ بن الهاشمي ، بلية الخمور تهتك الحرث والنسل ، النجاح –العدد 852 يوم 29 جانفي 1930م .

9-بوزار عبد القادر ، ما تفعله الخمر ، النجاح –العدد 1068 يوم 04 نوفمبر 1930م .

10- مامي إسماعيل ، رمضان وخمارون ، النجاح –العدد 418 يوم 11 مارس 1927م .

11- عبد الحفيظ بن الهاشمي،النجاح،العدد517 ،يوم 13 جانفي 1927 .

12- ابن عمار عبد القادر،حول البدع، النجاح،العدد919يوم23 افريل 1930 .

13- بوناب جلول ،مقاومةالبدع،النجاح،العدد1069،يوم5نوفمبر1930 .

14- مامي إسماعيل،الامة و التعليم،النجاح ،العدد537،يوم 20 ديسمبر 1927.

15- عبد الحفيظ بن الهاشمي،إصلاح الشاب الجزائري ،النجاح ،العدد1120،يوم 20 جانفي 1931 .

16- عبد الحفيظ بن الهاشمي ، حان الأن وقت التكلم ، العدد 913 يوم 165 أفريل 1930 م .

17- عبد الحفيظ بن الهاشمي ، وجوب المحافظة على القران الكريم ، النجاح –العدد 1139 يوم 05 أفريل 1931م .

18- بن الهاشمي ، التعليم القراني ، النجاح العدد 869 يوم 20 فيفري 1930 م .

19- عبد الحفيظ بن هاشمي " الصنائع و المدارس " العدد 444 يوم 15 ماي 1927م .

20- عبد الرحيم " البويرة شهادة الإبتدائية " النجاح .

21- عبد الحفيظ بن الهاشمي " التعليم أساسه تربية الطفل قوام حياته في المجتمع " النجاح – العدد 1234 يوم 27 جويلية 1932م .

22- عبد الحفيظ بن الهاشمي " تأسيس جمعية التربية والتعليم " النجاح – العدد 1885 يوم 28 نوفمبر 1930م

23- العالمي محمد " حفلة باهرة بمدرسة الشبيبة الإسلامية " يوم 13 افريل 1927 م .

24- عبد الحفيظ بن الهاشمي " التديس ومساجدنا " النجاح – العدد 297 يوم 14 ماي 1926 م

25- عبد الحفيظ بن الهاشمي " التعليم العمومي الوطني بالمدارس الثلاثة " النجاح –العدد 451 يوم 21 جوان 1927 م .

26- عبد الحفيظ بن الهاشمي " مطمح الأمة في المعارف " النجاح العدد 434 يوم 22 أفريل 1927 م .

27- عبد الحفيظ بن الهاشمي " المدارس الإبتدائية والتعليم " النجاح – العدد 378 يوم 01 ديسمبر 1926 م .

28- مامي إسماعيل ، الحركة العلمية بالقطر الجزائري " النجاح يوم 30 سبتمبر 1927 م .

29- مامي إسماعيل ، الحركة العلمية بالقطر الجزائري " النجاح يوم 30 سبتمبر 1927 م .

30- عبدالحفيظ بن الهاشمي في السنة الخامسة وطرق السعي إلى الإصلاح ، النجاح العدد169 ليوم 08 أوت 1924م .

31- عبد الحفيظبن الهاشمي دخول النجاح السنة السادسة ، العدد 218 ليوم 24 جويلية 1925م .

32- عبد الحفيظ بن الهاشمي ، دخول النجاح السنة السابعة ، العدد 627 يوم 02أوت 1928م .

33- عبد الحفيظ بن الهاشمي "حول التعليم إهماله لدينا ووجوب الإهتمام به " ،النجاح العدد 128 يوم 27 سبتمبر 1923م .

34- عبد الحفيظ بن الهاشمي " إرحمو إخوانكم منكوبي عمالة وهران " النجاح العدد530 يوم 14 ديسمبر 1927م .

35- عبد الحفيظ بن الهاشمي " في البلاد التركية " النجاح العدد 122 يوم 15 جانفي 1925م .

36- عبد الحفيظ بن الهاشمي إفتتاحية السنة السابعة للنجاح العدد 327 يوم 06 أوت 1926م .

37- عبد الحفيظ بن الهاشمي إفتتاحية السنة الثامنة للنجاح العدد327 يوم 13 ماي 1927م .

38- عبد الحفيظ بن الهاشمي" الشعب و الاقلام" ، جريدة النجاح السنة السابعة العدد 284 يوم 26 مارس 1926 م .

39- عبد الحفيظ بن الهاشمي "محاكم الشرع الإسلامي " جريدة النجاح السنة السادسة ،العدد 258 يوم 30 مارس 1926م .

40- محمد العلمي :الأستاذ عبد الحفيظ بن الهاشمي سمي مفتيا بحضارة عنابة ، النجاح العدد 3805 يوم 03 ماي 1950م .

41- المولود بن صادق الحافظي " العلم والأدب و حالة الجزائر " النجاح العدد 14 يوم 15 فيفري 1925م .

قائمة المراجع :

1- محمد ناصر الصحف العربية الجزائرية 1939-1947 ش و ن ت الجزائر 1980.

2- عواطف عبد الرحمان الصحافة العربية في الجزائر د.ن الجزائر 1985م .

3- أحمد خطيب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب سنة 1985م .

4-

5- أحسن تليلاني جريدة النجاح حقيقتها ودورها الجزائر ، ط1 سنة 2007.

6- مفدي زكريا تاريخ الصحافة العربية في الجزائر .

7- أحمد توفيق المدني حياتي كفاح .ج 1الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1976

8- عبد الكريم بوصفصاف أعلام الجزائر في القرنين 19 و 20 .

9- أبو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي ،ج1 1830م-1954م ، دار الغرب الإسلامي بيروت 1985م .

10- عادل نويهض معجم الأعلام الجزائر من صدر الإسلام إلى العصر الحاضر ، مؤسسة نويهض للثقافة بيروت ط2 ، سنة 1986 ص 164 .

11- أبو القاسم سعد الله أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر ج2 المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1986 ص 134 .

12- محمد المهدي بن علي شغيث أم الحواضر بين الماضي والحاضر – تاريخ قسنطينة 1980م .

13- ZAHIR IHDADEN –HISTOIRE DE INDEGEN EN ALGER DES 1930 .

14- عبد الكريم بوصفصاف الفكر العربي الحديث والمعاصر ،ج1 –ط1 ،مطبعة دار الهدى الجزائر 2007 .

15- أحمد حماني " صراع بين السنة والبدعة أو القصة الكاملة للسطو للإمام عبد الحميد بن باديس ،ج2 –ط2 ، دار البعث للطباعة قسنطينة 1984م .

16- محمد ناصر " الصحف العربية الجزائرية من سنة 1939 إلى 1947م ، ش.و.ن.ت –الجزائر 1980م.

17- سعد الله ابو القاسم " تاريخ الجزائر الثقافي ، ج3 ، 1830م-1954م ، ط1 سنة 1998 م.

18- ناصر محمد المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها وإعلانها سنة 1919 م إلى 1931م ، ش.و الجزائر .

الكتب :

1- مفدي زكرياء ، تاريخ الصافة العربية في الجزائر ، تحقيق أحمد مهدي – دار الهدى للطباعة والنشر الجزائر 2003م .

2- نويهض عادل معجم أعلام الجزائر صدر الإسلام حتى العصر الحديث ، الطبعة 2 ، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر ، بيروت – لبنان 1980 م .

1-قائمة المذكرات:

- بن نبي مالك مذكرات شاهد القرن ، دار الفكر –بيروت ، دمشق سنة 2004.

2-الرسائل الجامعية :

- حبيب قدومة : أوضاع المشرق العربي من خلال الصحافة الجزائرية جريدة النجاح 1925م – 1932م مذكرة لنيل ماجستير في الحديث المعاصر سنة 2012م –2013م جامعة الجزائر 3.
- محمد يعيش : كبرى الإهتمامات جريدة النجاح القسنطينية 1919م–1956م ، رسالة لنيل الماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ جامعة الجزائر لسنة 2001م –2002م .

عمار بوطبة مذكرة لنيل شهادة الماجستر في تاريخ المجتمع المغاربي الحديث و المعاصر المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح 2009–2010 جامعة منتوري قسنطينة

ملاحق

الملحق 01 : يوضح رسمياتاريخ صدور النجاح في أعلى المقال باللغة الفرنسية سنة 1919م ، وفي بداية المقال اليوم والشهر .

EN-NADJAH العدد ٦٢٧

JOURNAL PARAISSANT 3 FOIS PAR SEMAINE FONDE EN 1919

دخول (النجاح) فى السنة التاسعة

اعتبارا من يوم ١٣ من هذا الشهر (غدا) يدخل النجاح في سنته التاسعة بعد ان قضى مراحل وذلل صعوبات وصبر الصبر الجميل على الحوادث واستمسك بعرى مبداه الوطنى منذ اخذه انفسه في اول عدد برز الى الوجود بان يحيد عنه قيد شبر وان يرضى ان يداس شرف الدين والشعب او يمسا سوء دون ان يشهر الحسام ويثب وثبة الضرغام

سارت هذه الصحيفة على نهج امين بعيد عن كل ما يحدث في الشعب هزة تخالب وجدات رائدها خدمة الوطن بالارادة وبث الشعور مع صبر ضمير واخلاص لا

سالبا على ذلك لان العبء ثقيل والخطب ليس بسهل

اجبنا الدعوة وصرحنا للقراء بمرامنا على اليومية بجانب التشجيعات تترى علينا من كل جانب وطلب منا الكتاب ان نفسح لهم المجال فى الموضوع لابداء ارائهم ومناداة الامة الى التظاهر على هذه الباكورة الجزائرية

ولندع الكلام موقتا عن اليومية وبرنامجها وما وقع العزم عليه ان نعيد ذكره في المقبل القريب ولنقتصر الان على ذكر ماهنونا به الماضي

اليوم يستقبل النجاح ابواب السنة

الملحق 02 : صورة لمدير جريدة النجاح .

الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي الطولقي .

الملحق 03 : صورة لرئيس التحرير النجاح السيد مامي إسماعيل .

الملحق 04 : صورة ل عبد الحميد بن باديس .

الملحق 05 : صورة تذكارية تضم مامي إسماعيل محرر جريدة النجاح ، العدد 572 يوم الجمعة 23مارس 1928 ، ص1 .

في دار المحترم السيد ابن قانة بوعزيز باش واغا الزيبان

إحياء جمعية تلاميذ المسلمين بالكلية

اخذت صورتها اثناء رحلتها الاخيرة الى بسكرة وذلك في الحديقة الكبرى للسيد بوعزيز بن قانه وهو يظهر مع بعض عائلته الماجدة في الصف الاول والثاني كما يظهر السيد عبد الله بن المرأوى العضو البلدي والسيد الحكيم سعدان ومحرر النجاح السيد مامي اسماعيل

الملحق 06 : نموذج من إعداد الجريدة .

الكويت بين نجد والعراق

بيان أمر المصريين

جواب عن سؤال الفدوة

قائمة المحتويات

Contents

ملخص: ..... ح
قائمة الإختصارات المستعملة في البحث : ..... د
مقدمة ..... أ
الفصل الأول ..... أ
المبحث الأول : جريدة النجاح 5
أولا – تأسيس جريدة النجاح وصدورها 5
ثانيا– موضوعاتها : 7
المرحلة الثانية : النجاح النصف الأسبوعي 8
1. النجاح يصدر مرتين في الأسبوع : 8
2. النجاح يصدر ثلاث في الأسبوع : 8
ثالثا – مصادر تمويل جريدة النجاح : 9
رابعا – خط وتوجه الجريدة وأهدافها : 10
المبحث الثاني : هيئة تحرير الجريدة (مؤسسوها و أقلامها) 13
أ–أهم الشخصيات : 13
1. عبد الحفيظ الهاشمي (1895م – 1973 م) : 13
2. مامي إسماعيل : 15
3. محمد السعيد السنوسي الزاهري (1899م–1956م) : 16
4. محمد الصالح خبشاش (1904م–1939م) : 17
5.محمد السعيد أبو يعلى الزواوي (1878م – 1952م) : 18
المبحث الثالث: موقف الجريدة من بعض القضايا الوطنية 19
1) موقف جريدة النجاح من قضايا المجتمع : 19
2) موقف النجاح من القضايا السياسية والثقافية : 21

قائمة المحتويات

3) النجاح والقضايا الثقافية والاقتصادية : 21
4) قضايا الدولية من خلا جريدة النجاح : 22
الفصـل الثاني .....أ
تمهيد الفصل: 25
المبحث الأول:الاهتمامات التربوية للجريدة: 26
أ –الاهتممات الاخلاقية: 26
ب/الإهتمامات الإجتماعية: 29
ج–تربة المرأة : 32
المبحث الثاني : موقف الجريدة من قضايا الفساد 34
أ–ظاهرة شرب الخمر : 34
المبحث الثالث : الدور الإصلاحي للجريدة 40
الفصـل الثالث.....أ
تمهيد الفصل : 44
المبحث الأول : وضعية التعليم الإبتدائي في الجزائر بعد نهاية الحرب العالمية الأولى..... 45
المبحث الثاني : المؤسسات التعليمية الإسلامية 47
1) الكتاب {الكتاتيب} : 47
1. المؤسسات الحكومية الإسلامية : 50
المبحث الثالث : التعليم العربي الحرفي في الجزائر 52
خاتمـــــــــة .....أ
خاتمة 58
القائمة البيبليوغرافية.....تتت
ملاحق.....تتت